العدد الثامن
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
يناير ٢٠٢٢

تصور مقترح لتفعيل دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول

(دراسة مطبقة على المتضررين من سيول غرب سهيل بأسوان)

A proposed vision to activate the role of the Case Worker specialist in alleviating the life stresses of the flood victims

إعداد

د/ حامد محمود ركابي حامد

دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

تخصص خدمة الفرد

٢٠٢٢م

تصور مقترح لتفعيل دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢١/١٢/١٢م **تاريخ النشر**: ٢٠٢٢/١/١٧م

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة التعرف على دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الضغوط الاقتصادية تمثلت في تصدع وإنهيار المنازل وقلة التعويضات المالية وانخفاض الدخل بشكل كبير وغلاء الأسعار مع ظروف الأسرة المتردية وفقدان الأسرة لكل ممتلكاتها، والضغوط النفسية تمثلت في انتشار القلق وفقدان الثقة في الآخرين وعدم القدرة على التوازن النفسي والخوف من المستقبل والانفعال والإحباط، والضغوط الصحية تمثلت مظاهرها في تفشى الأمراض المختلفة وصعوبة الحصول على العلاج المناسب والبطء الشديد في الإسعافات الأولية وعدم المتابعة المستمرة لأثار ما بعد السيول، والضغوط الإجتماعية تمثلت في عدم تحمل المسئولية واختفاء روح المودة والتعاون والشعور بالعزلة وظهور العادات الإجتماعية الخاطئة داخل المنطقة المنكوبة.

الكلمات المفتاحية: أخصائي خدمة الفرد، الضغوط الحياتية، منكوبي السيول.

A proposed vision to activate the role of the Case Worker specialist in alleviating the life stresses of the flood victims

Abstract:

This study aims to identify the role of the individual service specialist in alleviating the life stresses of the flood victims, Where the results of the study showed that the economic pressures were represented in the cracking and collapse of houses, the lack of financial compensation, the significant decrease in income, the high prices, with the deteriorating family conditions and the family losing all its possessions, Psychological pressures were represented in the spread of anxiety, loss of confidence in others, inability to balance psychologically, fear of the future, emotion and frustration, The health pressures were manifested in the spread of various diseases, the difficulty in obtaining appropriate treatment, the extreme slowness in providing first aid, and the lack of continuous follow-up of the effects of the aftermath of the floods, Social pressures were represented in the lack of responsibility, the disappearance of the spirit of affection and cooperation, the feeling of isolation, and the emergence of wrong social habits within the affected area.

Keywords: Case Worker specialist, life stresses, flood victims.

أولاً: مشكلة الدراسة:-

يعتمد مستقبل أي أمة إلى حد كبير على جهود أبنائها فالعنصر البشرى يعتبر هو القوة الدافعة الحقيقية لعملية النهوض بالمجتمع ومن هنا كان الاهتمام بتنمية الموارد البشرية على أن الإنسان هو غاية أي عملية تنموية في المجتمع وفى نفس الوقت هو وسيلتها(عبد العزيز، ٢٠٠٥، ص ٥)

لهذا يجب النهوض والإهتمام به ومؤازرته بالأحرى في حالة تعرضه للعديد من الضغوط جراء الكارثة حيث تعيش الإنسانية طوال تاريخها تحت تهديد الكوارث الطبيعية وملايين الأرواح قد فقدت في العقود الأخيرة إلى جانب حدوث حالات معاناة بشرية وأضرار بالممتلكات التي لا تعد ولا تحصى فضلاً عن إصابة الجهود الإنمائية من نكسات، وتعتبر الكوارث الطبيعية مشكلة عالمية حيث يتأثر بها كل دول العالم سواء المتقدمة أو النامية في حجم الأضرار والخسائر والآثار المدمرة للكوارث تزداد سنوياً ويؤثر ذلك على النظام الإقتصادى والإجتماعى لكل الدول ومن هنا تقوم الدول الكبرى برصد أموال طائلة من الميزانية العامة للإنفاق على تصميم خطط وبرامج وقائية للحد من المخاطر والآثار المدمرة للكوارث والنكبات (David, 1998, p 23)

وتحدث نسبة كبيرة من الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان في العالم خاصة في الدول النامية، ويعتبر الفقراء هم الذين يسكنون عادة في المناطق الأكثر عرضة للمخاطر وهم دائماً الشريحة الأكثر تأثيراً بنتائجها وقدرت خسائر الكوارث الطبيعية وهى فادحة خلال العقدين الماضيين من القرن العشرين فقط بحوالي (٢٣) بليون دولار، وثلاثة بليون قتيل، ومليون نسمة مابين جريح ومصاب وبلا مأوى أو تضرر بشدة إقتصادياً وإجتماعياً ونفسياً.(السكري، ١٩٩٠، ص٣٠)

ونجد هناك تفاوتاً في آثار الكارثة من مجتمع إلى آخر حسب طبيعة الأزمة والكارثة وظروف المجتمع وقت حدوثها وعادة ما تعرض الكارثة أنماطاً من السلوك تختلف عن السلوك المعتاد للمجتمع ومنظماته وغالباً ما يصاحب الكارثة الفوضى وعدم تحديد الأدوار ويكون سلوك المجتمع من إستجابات حل المشكلة حيث تبدأ إقامة نظام المساعدات الطارئة تتوقف كفاءته علي حالة المجتمع نفسه قبل حدوث الكارثة حيث إن الإعداد المسبق لبرامج الإغاثة العاجلة في حالات الأزمات والكوارث وكفاءة قيادات الإتصال والتنسيق تؤثر بشكل مباشر على جهود مواجهة الكارثة.(زيدان؛ الحسيني، ١٩٩٤، ص ٣١٥)

وتبين الإحصاءات أن عدد الكوارث على مستوى العالم فى عام ٢٠١٦م بلغ ٥٠٠ كارثة، وأن الأضرار البشرية من قتلى ومفقودين بلغ ١٠,٠٠٠ آلاف قتيل ومفقود، وأن حجم الأضرار البشرية المتأثرين بالكارثة بلغ ٦٠٠ مليون شخصا ووصلت الأضرار المادية إلى ٥٥ مليار دولارًا.

أما على الصعيد المحلى فقد وصلت الكوارث فى مصر عام ٢٠١٨ م إلى مستوى عالي من حيث الخسائر فقد بلغت حوادث الطرق ٧٦٠٠ وفيات و١٢٠٦١ إصابات وحوادث الغرق ٨٨٦ حالة غرق و١٣ حالة إصابة. في حين أن حوادث الحريق بلغت ٧٤٤ حالة وفاة و١٢٠٨ إصابات وبلغت حالات إنهيار المنازل ٢٣٨ حالة إنهيار منزل ونتج عنها ٢٠٤ حالة إصابة أما حوادث القطارات فقد بلغت ١١٠٣١ حالة وفاة وعدد الإصابات بلغ ١٥٤٧٤ إصابة.(مجلس الوزراء، ٢٠١٢، ص ٣٦)

ولقد مرت مصر بالعديد من الكوارث الطبيعية والزلازل والفيضانات وغرق القرى والمدن وتدمير الحيوانات والنبات ثم توالت التوجهات الوطنية والأقلية والدولية في دول مناطق العالم المختلفة متناولة الخبرات حول مواجهة الكوارث ولم تتخلف مصر عن المشاركة في هذا المجال بإشراك الخبراء الوطنيين مع زملائهم من الخبراء العالميين في حوار متبادل للخبرات في عدة مؤتمرات دولية وإقليمية كان أخرها المؤتمر الدولي لمواجهة الكوارث الذي أنعقد بالقاهرة ١٩٩٠م والذي أنتهي بالتوصية بالموافقة على إقتراح السياسة القومية المصرية لمواجهة الكوارث.(محفوظ، ١٩٩٩، ص ٢١)

ولما كانت السيول أحد أكثر هذه الكوارث في المجتمع المصري فهي تتسبب بدورها فى تشريد السكان من موطنهم الأصلي إلى أماكن بديلة حيث أن الأفراد يصابون بالهلع في أثناء وبعد الكارثة، مباشرة، ومن أهم مظاهر الهلع الخوف من المستقبل، والإنتقال إلى مناطق أخرى، ويرجع سلوك الهلع إلى الإحساس بالخطر والشعور بالعزلة عن مصادر التوجيه والمساعدات، أو عدم الخبرة في التصرف في مثل هذه المواقف.(Fritz, 1991, p p 43-44)

وتحدث السيول نتيجة أمطار غزيرة مصاحبة لحالة فقد الإستقرار المفاجئ في الغلاف الجوى على المناطق الجبلية التي تسمح تضاريسها بتجمع تلك المياه على إرتفاعات من سطح الأرض حتى تصل إلى منسوب معين تبدأ معه في الإنحدار بسرعة على سفوح تلك الجبال محدثة آثار مدمرة في السهول والوديان التي تمر بها أي أنها تيارات شديدة من المياه ذو تصريف مرتفع نسبياً يندفع بقوة ولفترة محددة ثم يتوقف.(نجيب، ٢٠٠٥، ص ٥)

ولقد بدأت مشكلة السيول وآثارها التدميرية في الظهور في الفترة الأخيرة منذ (٢٠-٣٠) سنة مضت حينما بدأت عمليات التعمير والتنمية تتجه إلى الصحارى والسواحل بهدف التوسيع العمراني أو إقامة القرى السياحية أو مد الطرق أو الزراعة وإستصلاح الأراضي أو إنشاء قرى جديدة لتستوعب الكثافة السكانية الكبيرة. ولقد جرى إعمار هذه المدن عشوائياً في معظم الأحيان بفكر مخالف لطبيعة هذه المناطق. ولم يكن لدى المخطط تصور عن السيول ومواسمها وعدد تكرارها، وحجمها بل وفوجئت قوافل التعمير بهذه الظاهرة المستغربة بالنسبة لهم فارتفعت الأصوات تطالب بالحماية من الكارثة المحتملة، أما غير المحدد فهو

متى يسيل الوادي ؟ومن أي فرع وكمية المياه التي تسيل؟، وأين تتجه؟ (دردير، ٢٠٠٤، ص ١٦٦)

من هنا يمكن القول أن السيول تعد من أشد الكوارث الطبيعية تأثيراً وتدميراً لما تسببه من رهبة وهلع في نفوس المنكوبين وما ينتج عنها من هلع من خسائر مادية وبشرية تترك إنطباعاً مؤلماً للغاية لديهم وقد أبرزت بعض الدراسات أن مصر تعرضت لعدد (٣١) سيلاً خلال الفترة من ١٩٧٥م حتى ٢٠١٧م بلغت إجمالي الخسائر الإقتصادية الناتجة عنه قرابة (٢,١) مليار جنيها.

وتجدر الإشارة أن كمية السيول الغزيرة التي تعرضت لها محافظة أسوان في ٢٠٢١/١١/١٣م، لم تحدث منذ ثلاثين عاماً حيث صاحبتها رياح وعواصف شديدة تشبه الأعاصير مما تسبب في حدوث أضرار وخسائر مادية وبشرية كبيرة حيث تعرضت محافظة أسوان خاصة في قرى غرب سهيل ونجوعها وقرى غرب أسوان ونجوعها لعاصفة ترابية شديدة أعقبتها سقوط أمطار غزيرة أدت لحدوث سيول جارفة تسببت في حدوث خسائر فادحة في الممتلكات والأرواح.(مجلس الوزراء، ٢٠٢١، ص.٣٦)

حيث أشارت الإحصاءات الصادرة عن مكتب الإغاثة بمديرية التضامن الإجتماعى بأسوان إلى أن سيول محافظة أسوان ترتب عليها سقوط ما يقرب من ٢٠١ منزل إنهيار كلى و١٥٠ منزل إنهيار جزئي و٤٣٠ منزل متصدع وتشريد أكثر من (٧١٧) أسرة وتلف مجموعة كبيرة من الزراعات وأبراج الجهد العالي والمنخفض وأعمدة الكهرباء بالإضافة إلى إصابة أكثر من ٦٠ فردا، ووفاة ٨ أفراد حيث إن هذه السيول ألحقت أضراراً كبيرة في الأرواح والممتلكات وترتب عليها مشكلات نفسية وإجتماعية وإقتصادية وجسيمة سببت الكثير من الضغوط التي عانى ويعانى منها أهالي تلك المناطق المنكوبة وبالرغم من أن الجهود المبذولة على جميع المستويات الحكومية والأهلية إلا أن ما أصاب تلك الأسر في المناطق المنكوبة من ضغوط مختلفة أصبح مشكلة تؤرق وتعوق أداء تلك الأسر عن أداء أدوارهم بالصورة المرجوة.وتشير الجداول الآتية الى إحصاءات مجملة لمدى حجم اثار كارثة السيول في محافظة أسوان.

وفى إطار ما تقدم يمكن أن ندرك جسامة الخطر الناتج عن الكوارث وأهمية تدخل المهن المختلفة ومؤسسات المجتمع المحلى والمواطنين لمواجهة الآثار المترتبة عليها، وقد نبهت الكوارث إهتمام العلماء والمفكرين في العديد من المهن والتخصصات إلى ضرورة التعامل مع هذه الكوارث بغرض التخفيف من آثارها السلبية ومن بين هذه المهن والتخصصات مهنة الخدمة الإجتماعية التي يمكن أن تلعب دوراً واضحاً في التعامل مع الأزمات والكوارث الطبيعية هذا وتعتبر مهنة الخدمة الإجتماعية كمهنة هي إحدى المهن الهامة التي تتعامل مع جميع الوحدات الإنسانية في المجتمع والعمل على تنميتها وذلك لما تؤديه من أدوار تنموية ووقائية وعلاجية على المستويات الفردية والجماعية.(الإمام، ١٩٩٨، ص ١٠٣)

والخدمة الإجتماعية كمهنة هي أنشطة مهنية لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لتنمية قدراتهم وإمكانياتهم لأداء وظائفهم الإجتماعية وتحسين أوضاعهم الإجتماعية لتحقيق أهدافهم وتهدف الخدمة الإجتماعية إلى تقييم إحتياجات وظروف المحتاجين للمساعدة وتوفير الموارد والخدمات لتلبية الإحتياجات والتخفيف من حدة المواقف وتقييم درجة المخاطر التي يتعرض لها الأفراد وتقديم الخدمات اللازمة للدفاع عن حقوقهم وتنمية إدراك مسئوليات كل فرد ومساعدته على القيام بها على أكمل وجه والعمل مع الأفراد والأسر والجماعات والمجتمع ومساعدتهم على تحديد مشكلاتهم والعمل على مواجهتها. (سرحان وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٦٠)

وقد كان لخدمة الفرد أيضاً دورً بارز في مواجهة الكوارث والأزمات عندما بدأت من خلال الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في العيادات النفسية للمجندين المصابين في الحربين العالميتين الأولى والثانية وبعض الدراسات المحددة للعاملين فى إدارة الرعاية الإجتماعية خاصة خلال الأزمة العالمية ١٩٢٩ إلا أن المدرسة الوظيفية ١٩٣٠م كانت أولى المحاولات العلمية التي أشارت إلى مفهوم الأزمة تحديداً كحدث يعطل إرادة الفرد ويوقف نشاطه كما أشارت بعد ذلك كل من(برلمان) (وتاول) إلى العملاء غير القادرين على السيطرة على الموقف وإفتقارهم البصيرة النفاذة لإدراكه ولعل البدايات العلمية لدور الخدمة الإجتماعية عند الأزمات تجلى في إنشاء مؤسسات مساعدة التائهين من المسافرين ومشردي الطرق فيما يسمى بمؤسسات الخدمة العاجلة التي شاع إنتشارها منذ النصف الثاني من هذا القرن.(عثمان، ٢٠٠٣، ص ٣٢٦)

ويمكن لأخصائي خدمة الفرد أن يلعب دوراً مميزاً من خلال الآتي:-

- إجراء البحوث الإجتماعية وحصر إحتياجات المتضررون من الكارثة.
- الإسهام في تنفيذ سياسة الرعاية الإجتماعية.
- إحداث تعديل في الإجراءات التشريعية المختلفة بإجراءات حصول المتضررون على الخدمات والمساعدات.
- الإسهام في تنفيذ البرامج الوقائية على المستوى المحلى والإقليمي والدولي.
- القيام بتنسيق وتنظيم الجهود التي تقوم بها المنظمات المختلفة في المجتمع لضمان فعالية الخدمات والمساعدات.
- إعادة تأهيل المتضررون من الكوارث.(Max, 1987, p 447)
- تنمية المهارات في تحديد الأولويات المتصلة بتوزيع الموارد على الحاجات غير المشبعة.
- تنمية المهارات في إبتكار ألوان التدخل لإستخلاص الأسلوب الأمثل لمواجهة الكوارث.
- تشجيع الإبتكار على ممارسة أدوار جديدة للأخصائي الإجتماعى لمواجهة الكوارث. (عبد اللطيف، ١٩٩٠، ص ٢٠٦)

ويقوم الأخصائي الإجتماعى بالإضافة إلى الجهود السابقة بالأعمال الآتية: -

- حصر الضحايا في الأسر والأفراد وحصر مشاكلهم واحتياجاتهم وتقدير موقفهم.
- مساعدة ضحايا النكبة على العودة لحياتهم الطبيعية وإستخدام الأساليب الفنية في الخدمة الإجتماعية وفى خدمة الفرد والتدخل في الأزمات والإستفادة من الموارد والمصادر البيئية المتاحة.
- القيام بجهود جماعية وتعاونية لمواجهة الإحتياجات مستخدماً إستراتيجية المساعدة الفنية التي تعتمد على وجود تخطيط لوضع أهداف البرنامج وتصميمه ومتابعة تنفيذه ثم عملية التقييم.(صالح، ٢٠٠٠، ص ٤٨٢)

وفى مصر سجل حافل لدور الهيئات المتطوعة في مجال مجابهة الكوارث مثل جمعية الهلال الأحمر التي أنشأت خلال عام ١٩١١ م وأهم أدوارها في مجال مجابهة الكوارث هو: (وزارة الشئون الاجتماعية، ٢٠٠٧)

- تقديم مواد الإغاثة العاجلة سواء من المخزون المحلى بالمحافظات أو من مخازن المركز العام.
- تنظيم حملة لجمع التبرعات النقدية والعينية لمساعدة المتضررون من الكارثة.
- إخطار الرابطة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر بالموقف والإحتياجات المطلوبة للمتضررين.
- تشكيل بنوك الدم على مدار اليوم لإستقبال المتبرعين لتوفير ما يحتاجه المصابون من الدم.

ومن خلال الطرح السابق يتضح أن كارثة السيول خلفت الكثير من الضغوط الحياتية على المنكوبين منها ما يلي:-

- - الضغوط الإقتصادية المتمثلة في فقد الممتلكات سواء في المنقولات أو المساكن أو الحيوانات أو الإنتاج الزراعي والمحاصيل المعدة للبيع كذلك فقد الأعمال وعدم القدرة على العمل وزيادة العبء المعيشي على كاهل رب الأسرة وعدم قدرته على تلبية الإحتياجات الأساسية للأسرة
- الضغوط الإجتماعية المتمثلة فى التفكك الأسرى وإختلال النسيج الإجتماعى والترابط الأسرى وإكتساب العادات الإجتماعية الخاطئة والسلوكيات غير السليمة وفقد شبكة العلاقات الإجتماعية مع الآخرين وإنتشار سلوكيات الكذب والإدعائية.
- الضغوط النفسية المتمثلة في الخوف والقلق وظهور الأعراض النفسية الناتجة من الصدمة والمفاجأة.
- الضغوط الصحية والمتمثلة في الإصابات الخطيرة والمتنوعة وتدهور الصحة العامة وعدم القدرة على العمل والإنهاك الشديد والإصابة المزمنة وإنتشار الأمراض المعدية جراء القمامة واختلاط المياه العذبة بمياه الصرف.

ويتلخص دور الخدمة الإجتماعية عامة في مواجهة وتخفيف حدة هذه الضغوط بتقديم بعض المساعدات وحصر الخسائر في الأرواح والمصابين ومساعدة المتضررون على إعادة التوازن وإعادة ترتيب المجتمع مرة أخرى، والعمل على إعادة تهيئة المتضررون وتحسين سلوكهم وتعديل الأخطاء والعادات السلبية.

وبناءاً على ما تقدم من معطيات يمكن صياغة مشكلة الدراسة في **وضع تصور مقترح لتفعيل دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبى السيول.** ونظراً لخطورة الكوارث والأزمات خاصة كارثة السيول وما نتج عنها من ضغوط وما يمكن أن يقوم به أخصائي خدمة الفرد فى التخفيف من حدة هذه الضغوط **فقد أمكن الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة بموضوع البحث مع وضع محاولة تحديد موقف هذه الدراسة بالنسبة للدراسات السابقة.**

المحور الأول: دراسات أهتمت بحالات الكوارث والأزمات:

١. **كما أكدت دراسة(عثمان:٢٠٠٤م)**على أن التنظيمات الإجتماعية المختلفة المتمثلة في جمعيات تنمية المجتمع المحلى وجمعيات الهلال الأحمر لها دوراً أساسيً في مواجهة الأزمات الإجتماعية الإقتصادية المترتبة على الكوارث حيث اقترحت الدراسة أهمية تدريب العاملين وضرورة تكوين صندوق للإغاثة والتأمين من الكوارث الطبيعية **وتدريب** المواطنين على المشاركة كذلك التنسيق بين الجهود المختلفة لمواجهة الكوارث الطبيعية.

٢. **وأوضحت دراسة (Sundent –Poul:2015) سندنت – بول، بعنوان تنبؤات ممارسة** الخدمة الاجتماعية للكوارث الطبيعية في المجتمع الريفي، حيث اكدت الدراسة على أهمية الدور الذي تلعبه الخدمة الإجتماعية مع المجتمع الريفي المتخلف عقب السيول ١٩٩٣م (في مدينة ميدريست) الأمريكية والتي نتج عنها مجموعة من المخاطر والمشكلات البيئية والتي تأثر بها مجموعة من سكان المجتمع وهم فئة الفقراء الغير قادرين على مواجهة وحل المشكلات التي تواجههم وهدفت الدراسة إلى إختبار نموذج التدخل في الأزمات في التعامل مع أخطار الكوارث من خلال التنظيمات المجتمعية التي توجد في المجتمع المحلى وتوصلت الدراسة **إلى** نجاح فاعلية نموذج التدخل في الأزمات في الحد من المشكلات والآثار المترتبة على كارثة السيول ويرجع الفضل في ذلك إلى قدرة الإحصائيين الإجتماعيين على تطبيق نماذج الممارسة وإستخدام المهارات واستثمار موارد المجتمع المتاحة لتنفيذ نموذج التدخل في الأزمات.

٣. **وأشارت دراسة (الجميلى: ١٩٩٩م)** إلى تحديد دور لطريقة خدمة الفرد كأحد طرق الخدمة الإجتماعية لمواجهة الآثار السلبية الناجمة عن الكوارث الطبيعية وما يترتب عليها من أزمات (تعليمية – ثقافية – وإقتصادية – صحية – نفسية) وأشارت نتائج **الدراسة** إلى وجود **العديد** من المشكلات الصحية والاجتماعية والنفسية واقترحت الدراسة ضرورة توعية الأهالي بكيفية مواجهة المشكلات الناتجة عن السيول وضرورة إستخدام

مدخل المساعدة المتبادلة بالتركيز على المهام لمساعدة الأهالي على التخلص من المشاعر السلبية.

٤. **في حين حاول (عبد المطلب: ٢٠٠٤م)** في دراسته تفعيل دور الخدمة الإجتماعية مع لجان الإغاثة في كيفية التعامل مع الكوارث الطبيعية والآثار المترتبة عليها حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من البرامج تستخدم لمواجهة الكوارث الطبيعية أهمها البرامج **الصحية** والاجتماعية كذلك اقترحت الدراسة ضرورة قيام الأخصائي والإجتماعى بدور المنسق بين الهيئات والمنظمات والقيادات المهنية من أجل إعادة تأهيل مجتمع الكارثة أو النكبة من جديد.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالضغوط النفسية:

١. **قامت دراسة (Kathleen, et al :2006) كاثلين اوتال بعنوان** أعراض ما بعد الصدمة والاكتئاب والقلق لضحايا الفيضانات على استبانة مع ١١٢ شخص من ضحايا السيول الألمانية للتحقق من الآثار الهامة لتلك السيول على الصحة النفسية للمتضررين من كارثة السيول حيث أظهرت التحليلات أن الآثار النفسية الناجمة عن السيول هي آثار شخصية وليست عامة تتمثل في القلق والإكتئاب والضغوط النفسية ويختلف الضغط النفسي الواقع على الشخص حسب حجم الخسائر الناجمة عن السيول.

٢. **كما اختبرت دراسة (Gasey T. Taft, et al: 2009") جاسي، تافت** بعنوان العلاقة بين إضطرابات ما بعد الصدمة الناجمة عن السيول والتكيف على عينة مقدارها ٢٠٥ مفردة من ضحايا السيول حيث أشارت الدراسة إلى أن هناك بعض الأعراض على ضحايا السيول تتمثل فى الإيذاء البدني والنفسي حيث أشارت الدراسة إلى أن هذا الإيذاء النفسي يزداد بين الأسر الفقيرة المتضررة من السيول

٣. **بالإضافة إلى دراسة (Maria E.Adruiz,et al: 2009) ماريا، آدرويز** بعنوان مساعدة الأطفال ضحايا الفيضانات، والتي أجرت تدخلا مع مجموعة من الأطفال مكونة من ١٢٤ طفلا ممن هم من ضحايا السيول الهائلة بسانتافيا في الأرجنتين، وقد أجرت هذا التدخل على مرحلتين، التدخل الأول كان لعلاج آثار هذه السيول ثم التدخل الثاني الذي تلاه بثلاثة أشهر بهدف **تقييم** النتائج. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الآثار النفسية، كما كشف تحليل البيانات التفاوت الكبير بين الجنسين. وقد اقترحت الدراسة ضرورة تخصيص نظام فعال وبسيط على المستوى الصحي الإقتصادى من حيث الوقت والموارد من أجل التعامل مع تلك الأزمات فى مرات لاحقة.

المحور الثالث: دراسات أهتمت بالضغوط الإجتماعية الناجمة عن كارثة السيول:

١. **وأوضحت الدراسة (حسنى:٢٠٠١م)** أثر استخدام برنامج التدخل المهني فى مواجهة المشكلات الإجتماعية للمتضررين من السيول حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية وفاعلية لبرنامج التدخل المهني لمواجهة المشكلات الإجتماعية المترتبة على كارثة السيول حيث توصلت الدراسة إلى وجود مشكلات إجتماعية وإقتصادية وتعليمية وصحية يعانى منها المنكوبون، وأقترحت الدراسة تدعيم وتقوية شبكة العلاقات الإجتماعية بين الأهالي المتضررون وإزالة مشاعر الخوف والهلع والرهبة والاعتماد على الجهود الذاتية وتعويد الأهالي على الإتصال والمطالبة بحقوقهم لدى المنظمات التي تقدم الخدمات.

٢. **كذلك دراسة (Shuidong Fengetal; 2007) شودونج فينجيتال بعنوان** الدعم الاجتماعي لضحايا اضطرابات ما بعد الصدمة في هنان الصين، الكشف عن العلاقة بين الدعم الإجتماعى وإضطرابات ما بعد الصدمة لضحايا السيول وقد كان من نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة جداً من الأفراد يعانون إضطراب ما بعد الصدمة وأنه مرتبط بالدعم الإجتماعى بشكل كبير حيث إن الدعم الإجتماعى الكلى أو الجزئي أو النفعي يلعب دوراً كبيراً في التخفيف من إضطرابات ما بعد الصدمة الناتجة عن السيول.

٣. **وأشارت دراسة (عبد الله: ٢٠٠٧م)** إلى ضرورة تفعيل عمليات مواجهة مخاطر كارثة السيول مستقبلاً ووضع الخطط الفعالة للوقاية من هذه المخاطر والعمل على تدريب المتطوعين والعاملين بالجمعيات الأهلية وكذلك إيجاد نظام ملائم لجميع المعلومات الدقيقة وتحليلها والخاصة بطبيعة السيول والأوقات المتوقعة أن تحدث فيها وسبل مواجهتها كذلك التعرف على طبيعة المجتمعات المعرضة للخطر من جراء هذه السيول سواء عادات وتقاليد وإمكانيات مجتمعية كذلك مراعاة السرعة فى العمل لإعادة المجتمع المنكوب للطبيعة التي كانت عليها قبل السيول.

٤. **وأشارت دراسة (Ropert Brief;2012) روبرت برايف بعنوان** الضغوط الاجتماعية وضغوط المناخ إلى أن الكوارث الطبيعية ومخاطرها لا تكمن فقط في الإنهيارات السكنية ولكن هناك بعد آخر خطير متمثل في البعد الأمني حيث ربطت الدراسة بين وقوع الكارثة الطبيعية، وانتشار حالات السطو وكافة العوامل التي تؤثر على الأمن، وقد اقترحت الدراسة ضرورة وصف المناخ العام لما بعد وقوع الكارثة وقبل الكارثة وتحسين الفهم لدى المواطنين وتحليل وتوقع التهديدات ذات الصلة بالكوارث الطبيعية والتي من الممكن أن تخلف من ورائها الكثير من المشكلات الإجتماعية.

رابعاً: دراسات مرتبطة بالضغوط الصحية

١. **أشارت دراسة (محمد:٢٠٠٠م)** إلي ان الضغوط الصحية التي يعانيها السكان تتمثل في عدم الوفاء بالمتطلبات الصحية لعدم وجود الدخل المحدد لها، بالإضافة إلي ضعف

الإمكانات الصحية بالمستشفيات والوحدات الصحية وان هناك من يربط شرط تقديم الخدمات الصحية بالمناطق السكنية ومحل الإقامة الذي يقتصر فيها علي قاطنيها، سيادة العادات والتقاليد السلبية بين المواطنين وأن هناك نقصا في عملية الوعي الصحي لديهم، الآمر الذي ينعكس بدوره علي تقديم الخدمات الصحية بالشكل المناسب.

٢. **كما قدمت دراسة (Pauline Slottje, et al; 2006)** المزيد من الأدلة على المشاكل الصحية الناجمة عن الكوارث الطبيعية وقد أجريت هذه الدراسة على ٣٢% من العمال المتواجدين في مناطق الكوارث والذين يعانون من مشكلات صحية جراء هذه الكوارث الطبيعية والمتمثلة في الإعصار حيث أشارت النتائج إلى ضرورة وجود رعاية لاحقة إلى هؤلاء الذين يعانون من مشكلات صحية ناجمة عن الكوارث الطبيعية.

٣. **وتناولت دراسة (Ezra C.Boyd; 2010) ازرا- بويد بعنوان** التاثر المباشر للفياضانات علي معدل النمو، مأساة إعصار كاترينا التي لم يسبق لها مثيل والآثار الصحية الناجمة عنها وقد كان ناتج وفيات هذا الإعصار هو ١٥٠٠ شخصا وقد تبين أن ٦٠٠ شخصا منهم توفوا نتيجة الآثار الصحية التي ألمت بهم بعد الإعصار كما لوحظ أن الإعصار أظهر بعض السلوكيات والأخلاقيات السلبية.

خامساً: دراسات مرتبطة بالضغوط الإقتصادية

١. **وأكدت دراسة (رضوان: ٢٠٠٢م)** على أن المتضررون يعانون فى أماكن توطينهم الجديدة بعد نزوحهم من موطنهم الأصلي جراء السيول من المشكلات الإقتصادية والمتمثلة فى عدم توفير الإحتياجات الأساسية والبطالة وعدم قدرة رب الأسرة على تلبية إحتياجات الأسرة الأساسية بالإضافة إلى المشكلات الصحية والتعليمية الإجتماعية والنفسية وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور خدمة الفرد للتعامل مع هذه المشكلات.

٢. **أشارت دراسة (Tania Lopez M;2010)** إلى ضرورة زيادة قدرة الأفراد على التكيف مع الأضرار الناجمة عن الفيضانات وبالأخص الأضرار بالموارد المادية والبشرية ذلك لأن السيول ينجم عنها أضرار إقتصادية بالغة، وأشارت النتائج إلى أن الحكومات ومنظمات العمل الأهلي تلعب دوراً كبيراً يتمثل في توفير حلول إقتصادية عامة بجانب التوعية للتعايش مع هذه المتغيرات وتوفير فرصة عمل بديلة ومسكن وأدوات ووسائل للمعيشة.

وفى ضوء الطرح السابق للمعطيات النظرية والدراسات السابقة تبين مدى ما يعانيه منكوبو السيول من النقص فى الرعاية ومشكلات عدة والتي بدورها تؤول إلى العديد من الضغوط الحياتية.

فقد أصبحت ضغوط الحياة ظاهرة ملموسة فى كافة المجتمعات، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، ويحدد هذا التفاوت عدة عوامل من بينها طبيعة المجتمعات، ودرجة تحضرها، وما يفرضه ذلك من شدة التفاعل والاعتماد المتبادل بين المؤسسات والأفراد وندرة الموارد، وشدة الصراع للفوز بجانب من تلك الموارد والمزايا وكذلك تعاظم سرعة معدل التغيير فى تلك المجتمعات وما تفرضه على نمط الحياة فيها، لدرجة دعت الكثيرين لتسمية العصر الحديث بعصر الضغوط. وبالتالي أصبحت الضغوط الحياتية هي سمة العصر، وغدت مظهراً طبيعياً من مظاهر الحياة الإنسانية لا يمكن تجنبه، فحياتنا العصرية تتميز بالتعقيد، والتغيير السريع المتلاحق، مما يجعل الفرد في أي مرحلة يشعر بالعجز، وعدم فهم هذه التغيرات وبالتالي يزداد لديه الشعور بالإحباط والتوتر، والقلق ولاسيما لدى منكوبى السيول. (بخش، د.ت)

وترتبط الضغوط بالأحداث اليومية، فكلنا بلا استثناء نتعرض يومياً لمصادر متنوعة من الضغوط الخارجية، بما فيها ضغوط العمل والدراسة والضغوط الأسرية وضغوط تربية الأطفال والمشكلات الصحية، والأزمات المختلفة. (خليل، ٢٠٠٣، ص ١١٥)

وإذا كانت الضغوط قد أصبحت سمة من سمات الحياة المعاصرة مع التغيرات الإجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية التي يشهدها المجتمع المعاصر، فإن تلك الضغوط تزداد حدة وتأثيراً على الأفراد والجماعات والمجتمعات عند التعرض للكوارث والنكبات. الأمر الذي يجعل الإنسان يعيش حياة مليئة بالمعاناة، خاصة في ظل خصائص وإمكانيات المجتمعات النامية التي لم تستطع بعد التعامل مع الأزمات بشكل جيد يحقق الأهداف الوقائية والعلاجية المنشودة.

ولقد أكد (النوحي:٢٠٠٢م) على أن غالبية الدراسات التي أجريت في مجال الضغوط تمت فى نطاق علم النفس، والطب النفسي، وانه قد آن الأوان لنسق الخدمة الإجتماعية أن يتنبه لموضوع الضغوط وأن يجعلها مبحثاً رئيسياً من مباحثه، ولاسيما، أن الشطر الأكبر من ضغوط الحياة ترجع إلى أسباب وعوامل وتفاعلات اجتماعية تدخل في بؤرة اهتمام الأخصائيين الإجتماعيين.

ويمكن القول أن الهدف الأساسي للخدمة الإجتماعية فى مجال مواجهة أحداث الحياة الضاغطة يتمثل فى تدعيم وتقوية القدرات التوافقية لدى الفرد، والتأثير الإيجابي في البيئة الإجتماعية حتى يمكن لهذا الفرد مواجهة تلك المتغيرات فى حياته. (Malcolm, 1997, p 146)

ثانياً: أهمية الدراسة:-

١. تعد ظاهرة السيول من أخطر الكوارث الطبيعية على محافظة أسوان نظراً لبيئتها الجبلية وكثرة منحدراتها وحفاظها على البيئة العمرانية القديمة التي لا يمكنها مقاومة تلك السيول.

٢. دمرت السيول فى غرب سهيل بمحافظة أسوان قرابة (٨١٠) منزلا وشردت أكثر من (٧٥٠) أسرة.
٣. نجم عن هذه الكارثة مجموعة من الضغوط الحياتية على المنكوبين وتعددت أشكالها مابين ضغوط إجتماعية ونفسية وإقتصادية وصحية.
٤. إبراز دور أخصائي خدمة الفرد في التعامل مع منكوبي السيول والتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لديهم.
٥. تعتبر هذه الدراسة خطوة وقائية لتجنب الضغوط فى حالة حدوث كارثة السيول مرة أخرى.

ثالثاً: أهداف الدراسة:-

إنطلقت هذه الدراسة من هدف رئيسي مؤداه التعرف على دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول وينبثق منه مجموعة أهداف فرعية تتمثل في التالي:-

١. تحديد الضغوط الصحية التي تواجه منكوبي السيول.
٢. تحديد الضغوط الإقتصادية التي تواجه منكوبي السيول.
٣. تحديد الضغوط الإجتماعية التي تواجه منكوبي السيول.
٤. تحديد الضغوط النفسية التي تواجه منكوبي السيول.
٥. محاولة التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

هناك تساؤل رئيسي وهو ما التصور المقترح لدور خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول؟ وينبثق منه عده تساؤلات فرعية هي:-

١. ما الضغوط الصحية التي تواجه منكوبي السيول؟
٢. ما الضغوط الإقتصادية التي تواجه منكوبي السيول؟
٣. ما الضغوط الإجتماعية التي تواجه منكوبي السيول؟
٤. ما الضغوط النفسية التي تواجه منكوبي السيول؟
٥. ما التصور المقترح لتفعيل دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم الضغوط

في اللغة:- تأتى من فعل ضغط وضغط الشيء ضغطاً أي عصره وزحمه وضغط عليه أي شد وضيقه.(الوجيز، ٢٠٠٤، ص ٣٨١)

– ويحدث الضغط من خلال تفاعل المتغيرات البيئية مع المتغيرات الذاتية ويقع الفرد تحت طائلة ضغط ما **وهى تحدث على النحو التالي:-**

– حوادث خطرة ومهددة.

– فرد يدرك هذه الحوادث بأنها خطيرة ومهددة.

– يبذل الفرد نشاطاً توافقاً تكيفياً لمواجهة هذه الحوادث والضغوط.

– الشعور بحالة الإنضباط حيث يشعر الفرد بالإعياء والإنهاك والإضطراب والمشقة.**(الرشيدي، ٢٠٠٥، ص ١٥)**

تعريف الضغوط الحياتية: أيضاً على أنها هي المواقف التي يمر بها الفرد في حياته ويتصور أنها تفوق إمكانياته وموارده الشخصية والبيئة اللازمة للتكامل معها وبالتالي يعترى الفرد بسببها شعور بالقلق والخوف أو عدم القدرة على السيطرة عليها ومن أمثلة تلك المواقف الكوارث العامة ونكبات الحياة وأزماتها. (النوحي، ٢٠٠٧، ص ٩٦)

كما يمكن أن تعرف على أنها:- استجابة فسيولوجية غير نوعية صادرة عن الإنسان لكي يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية التي تحدث سروراً أو ألماً.(selye, 1976, p 10)

وتعرف " سامية همام " نقلاً عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي أحداث الحياة الضاغطة بأنها إعياءات زائدة تثقل كاهل الفرد نتيجة لمروره بخبرات صادمة تتمثل في المرض أو فقدان المهنة أو المشاكل أو الصراعات الزوجية.(همام، ٢٠٠٩، ص ٥٧٠)

وفي ضوء ما سبق تعرف الضغوط الحياتية نظرياً بأنها: تلك المواقف أو الأحداث أو الصعوبات التي تواجه الأفراد والتي قد تؤثر سلباً على درجة تكيفهم مع الأحداث التي ألمت بهم بصورة مفاجئة وقد تكون هذه الضغوط إجتماعية، إقتصادية، صحية، نفسية.

ثانياً: أنواع الضغوط:-

أنه من الصعب وضع تصنيف واحد محدد لأنواع الضغوط ذلك لتعددها وشموليتها فهناك الكثير من الضغوط التي يتعرض لها الفرد خلال حياته حيث تختلف طبقاً لنوع الحدث الذي يمر به الفرد ويتوقف على مدى قدرة الفرد على التكيف والمعايشة مع الضغط الواقع عليه.

وسوف نستعرض بعض أنواع الضغوط التي يتعرض لها الفرد خلال حياته على النحو التالي:

١- يري (النوحي، ٢٠١٧، ص ١٣٧) الضغوط وفق مجالات حياة الفرد فيما يلي:-

– الضغوط المتعلقة بالجسد والحالة الصحية للفرد.

– الضغوط المتعلقة بالأسرة.

– الضغوط المتعلقة بالمدرسة.

– الضغوط المتعلقة بالظروف الإقتصادية.

– الضغوط المتعلقة بالبيئة المادية المحيطة.

- الضغوط المتعلقة بالبيئة الإجتماعية المحيطة.
- الضغوط المتعلقة بالأزمات والكوارث العامة.

ويري فريق البحث أن هذه الضغوط جميعاً تفيد الدراسة الحالية فهذه الدراسة سوف تدرس الضغوط الحياتية لمنكوبى السيول وتشمل الضغوط الإقتصادية و الإجتماعية والنفسية والصحية حيث إنه لا تخلو أي أسرة منكوبة من الكارثة من وجود نوع أو أكثر أو جميع هذه الضغوط لها وكلما زادت معاناة الأسرة من الكارثة وكانت أضرارها أكبر كلما كانت فرصة وجود ضغوط أكثر بها حيث من المؤكد تعرض الأسرة لمعاناة إقتصادية ومادية وعدم وجود المسكن نظراً لتهدمه أو تصدعه كذلك حرمان الأبناء من التعليم ودخول المدارس وانتظامهم بها خلال هذه الأزمة فهذه الضغوط جميعها قد تمر بها الأسرة وتؤثر سلباً أو إيجابياً على حياتها.

وهناك أيضا من ينظر إلي الضغوط ويقسمها إلى ما يلي: -

- **الضغوط الطبيعية**

والتي لا دخل للإنسان فيها مثل الزلازل والسيول والعواصف والبراكين وهنا ينتاب الأسرة مجموعة من العوامل النفسية مثل مشاعر القلق والرعب وعدم الاتزان وفقدان القدرة على التركيز والتفكير وعدم اتخاذ القرار حيث ينعكس ذلك على الأسرة فتتحول إلى السكن في الخيام والتكدس الأسرى داخل الخيام وظهور بعض المشكلات الإجتماعية المختلفة كذلك ينتج عن ذلك تزويد الأبناء بالعديد من السلوكيات الإجتماعية الخاطئة مثل السرقة والكذب والإدمان والحقد على المجتمع فعلاج المشكلات الناتجة عن الضغوط الطبيعية (الكوارث) يحتاج الي إجراء العديد من الإجراءات الفورية والبعد عن الروتين ومساندة هؤلاء الأبناء والتخفيف من حدة الصدمة والترويع.(علي، صديق، ٢٠١٢، ص ١٠٠)

- **الضغوط الوالدية**

أن البيئة الأسرية التي يعيش فيها الأبناء تختلف من بيئة إلى بيئة أخرى ورغم أن الأسرة تحتل مكانه هامة بين المؤسسات الإجتماعية من حيث الوظيفة التي تؤديها للزوجين والأولاد ولكن قد يعيش الأبناء في جو مشحون بالخلافات الأسرية مما ينعكس بالسلب على أمنه النفسي حيث تزيد لدى الأبناء حالات القلق والفزع واضطراب في النوم والهروب من المدرسة.(غانم، ٢٠٠٦، ص ١٤)

حيث يمكن من خلال العرض السابق أن نستقي أنواع الضغوط الحياتية طبقاً لهذه الدارسة وهي علي النحو التالي:-

١. **الضغوط الصحية:** والمتمثلة في قلة الرعاية الصحية وانتشار العديد من الأمراض وتلوث المياه وصعوبة الحصول علي العلاج المناسب – تدهور الحالة الصحية لأرباب الأسر.

٢. **الضغوط الاقتصادية:**والمتمثلة في تهدم المنازل بشكل كامل وفقد الممتلكات وانتشار الفقر والبطالة وصعوبة الحصول علي المواد الغذائية المناسبة – زيادة الأعباء الاقتصادية.
٣. **الضغوط الاجتماعية:**والمتمثلة في سوء العلاقات الاجتماعية وانتشار السلبية واللامبالاة وانتشار العادات والسلوكيات الخاطئة بين المنكوبين وتشرد الأبناء وتفكك الحياة العادية للأسرة. وقلة المساندة الاجتماعية
٤. **الضغوط النفسية:** المتمثلة في القلق والخوف من المستقبل وعدم الثقة في الآخرين وسوء التكيف مع الأوضاع الحالية – عدم الطمأنينة والتوتر وعدم التوافق النفسي مع الآخرين والبيئة المحيطة.

ثالثا: مصادر الضغوط:

وهناك قائمة مختصرة لمصادر الضغوط تتمثل فيما يلي: (عبد المقصود، عثمان، ٢٠٠٧، ٢٧)

١. ضغوط ناتجة عن الأخطار والكوارث مثل الفيضانات والكوارث الطبيعية بشكل عام.
٢. ضغوط ناتجة عن الضعف والضياع (في التغذية والممتلكات وفي الصحة العامة).
٣. ضغوط ناتجة عن التأييد الأسرى وتشمل(انفصال الوالدين– وفاة الوالدين–انخفاض المستوى الإقتصادى وعدم الإستقرار الأسرى).
٤. ضغوط ناتجة عن النبذ وعدم الإهتمام والاحتقار.
٥. ضغوط ناتجة عن الخصوم والأقران.
٦. ضغوط ناتجة عن ولادة أشقاء.
٧. ضغوط ناتجة عن السيطرة وحب السيطرة.
٨. ضغوط ناتجة عن العطف على الآخر (التسامح).
٩. ضغوط ناتجة عن الدونية (بدنياً وإجتماعياً وفكرياً)

ويرى فريق البحث أنه من الواضح توجد مصادر عديدة للضغوط وقد لا يمكن حصرها ولكنها قد تتجمع وتحدث ضغوطاً قوية على الإنسان خاصة أن الإنسان الذي لا يستطيع مقاومتها والتصدي لها طبقاً لما يتوفر لدية من إمكانيات ومهارات وقدرة على التحمل قد يقع في الاضطرابات والمشاكل النفسية والاجتماعية وتصبح هذه الضغوط سبباً في ضرر الإنسان وإصابته نفسياً وإجتماعياً وصحياً واقتصاديا ومن أهم مصادر الضغوط من وجهة نظر فريق البحث طبقاً للدراسة الحالية:

١. **ضغوط اقتصادية:** ناتجة عن السيول التي كانت سبباً في فقدان الممتلكات والأموال والأرواح وفقد الأعمال والأرزاق الثابتة للأسرة وتمثلت كذلك في عدم قدرة رب الأسرة على الوفاء باحتياجات الأسرة الأساسية ومتطلباتها كذلك لجوء المنكوبين من السيول

إلى الاستدانة من الغير وتمثلت كذلك مصادر الضغوط الاقتصادية في فقد الزراعات والمحاصيل المعدة للبيع ونفوق العديد من الحيوانات والمزارع الصغيرة.

٢. **ضغوط اجتماعية:** وتمثلت مصادرها بالنسبة للمنكوبين من السيول في تشرد الأبناء **وقطع** أواصر الترابط الإجتماعى وقلة التماسك الإجتماعى وتفكك الأسرة وعدم تماسكها وإنتشار العديد من السلوكيات الخاطئة وعدم قدرة رب الأسرة على التحكم والسيطرة.

٣. **ضغوط صحية:** وتمثلت مصادرها بالنسبة للمنكوبين في اعتلال الصحة العامة وانتشار الكثير من الأمراض والأوبئة والحشرات والمياه غير الصالحة للاستخدام وتدنى مستوي الخدمات الصحية وعدم وجود إسعافات أولية وقلة الأمصال واللقاح وعدم توافر الأدوية اللازمة لعلاج المصابين.

٤. **ضغوط نفسية:** وتمثلت مصادرها بالنسبة للمنكوبين في التوتر والضيق والخوف من المجهول وعدم الطمأنينة وعدم الثقة في الآخرين وصعوبة التكيف مع الأوضاع الحالية.

رابعا: أساليب مواجهة الضغوط:-

معالجة الضغوط لا تعنى بالضرورة التخلص منها أو تجنها أو استبعادها من حياتنا فوجود الضغط في حياتنا أمر طبيعي ولكل فرد منا نصيبه من الأحداث اليومية بدرجات متفاوتة. ومعالجة الضغوط تعنى ببساطة أن نتعلم ونتقن بعض الطرق التي من شأنها أن تساعدنا على التعامل اليومي معها حقيقة أن التغيير في البيئة المليئة بالضغوط والتوتر والبعد عن الموقف المثير للضغط قد يؤدى تلقائياً إلى تجنب الأمراض الناتجة عن هذه الضغوط وإنما في معظم الأحيان يتعذر تغير البيئة ومن هنا يجب اللجوء إلى أساليب علاجية يتدرب عليها الأخصائيون والمعالجون وكذلك الأفراد العاديون **ومن وسائل مواجهة الضغوط تغير العادات من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية كما يتضح مما يلي:** (إبراهيم، ١٩٩٨، ص ٧٧)

١. **تغيير في البيئة:** وذلك من خلال إعادة الطمأنينة للبيئة المحيطة بالفرد المتعرض للضغط

٢. **تغيير في عادات التفكير:** وتتضمن مساعدة الفرد على التفكير بشكل أعمق وأوسع في المثيرات الثقافية المحيطة وكيف يمكن الحفاظ على قدرات التفكير الواضح

٣. **تغير العادات الانفعالية** وتشمل إدراك انفعال الفرد ومساعدته على الاحتفاظ بهدوئه والاعتدال وضبط النفس

٤. **تحسين العادات الروحية** وتشمل مساعدة الفرد على الارتباط بالمعنويات والقيم والمبادئ والمثل العليا والتمسك بها

٥. **تحسين العادات الإجتماعية** وتتضمن المساهمة في تكوين صداقات حميمة والاشتراك في عضوية الجماعات المختلفة والاشتراك في نشاط ما و الانفتاح على الآخرين بقدر معقول.

وصف كوهين ١٩٩٤ م مجموعة من الإستراتيجيات المعرفية لمواجهة الضغوط متمثلة في:-

- **التفكير العقلاني:** وهى إستراتيجية يلجأ خلالها الفرد إلى التفكير المنطقي بحثاً عن مصادر القلق وأسبابه المرتبطة بالضغوط

- **التخيل:** وهو إستراتيجية يتجه فيها الأفراد إلى التفكير في المستقبل كما أن لديهم قدرة كبيرة عن تخيل ما قد يحدث.

- **الإنكار:** عملية معرفية يسعى من خلالها الفرد إلى إنكار الضغوط ومصادر القلق بالتجاهل والإنغلاق وكأنها لم تحدث على الإطلاق.

. **حل المشكلة:** نشاط معرفي يتجه من خلاله الفرد إلى إستخدام أفكار جديدة ومبتكرة لمواجهة الضغوط

ـ **الفكاهة (الدعابة)** إستراتيجية تتضمن التعامل مع الضغوط والأمور الخطيرة ببساطة وبروح الفكاهة وبالتالي قهرها والتغلب عليها كما أنها تؤكد على الانفعالات الإيجابية أثناء المواجهة.

ـ **الرجوع إلى الدين** وتشير هذه العملية إلى رجوع الأفراد إلى الدين والإخلاص الديني عن طريق الإكثار من العبادات كمصدر للدعم الروحي والإنفعالى وذلك لمواجهة الموقف الضاغط والتغلب عليه.

ويمكن تحديد العوامل المؤدية إلى التوافق مع الأزمة فيما يلي: (الهادي، ٢٠٠٥، ٥٧)

- مدى استعداد الأسرة لمواجهة الأزمة، تكامل الأسرة.
- مدى عمق وقوة العلاقات العاطفية بين أعضاء الأسرة والتوافق الزواجى بين الزوجين.
- مشاركة الأسرة بكل أعضاءها في إتخاز القرار.
- المشاركة الإيجابية للزوجة.
- الإستفادة من التجارب والخبرات السابقة الناجمة للتعامل مع الأزمة.

ويقترح علماء النفس بعض أساليب لمواجهة الضغوط من بينها (عبد المعطي، ١٩٩٢، ص ١٠٠).

١- **الأساليب النفسية المعرفية السلوكية ومنها:** (محاولة التحكم في الاستثارة، إعادة التقييم المعرفي).

٢- **الأساليب الروحية ومنها:-** (التفكير في معنى الحياة، التمسك بالدين).

٣- **تغيير أسلوب الحياة ويعتمد على:-** (تخطيط الأهداف وإدارة الوقت، الحزم و إتخاذ القرارات وحل المشكلات، تنمية مهارات الضبط الذاتي).

٤- **الأساليب البدائية ومنها**(التغذية الاسترخاء، ممارسة التمرينات الرياضية، النشاط الجسمي المنتظم.

وهناك من ينظر إلى أساليب مواجهة الضغوط الحياتية بطريقة إيجابية تتمثل فيما يلى: (أبو النصر، ٢٠٠٢، ص ١٦)

- تجنب هذه الضغوط ومحاولة التعامل معها ببساطة وصبر.
- النظرة الدينية لضغوط الحياة والإيمان بأن بعد العسر يسر وأن الله يقف بجوار الناس ويساعدهم.
- العمل والهدوء عند التعامل مع الضغوط.
- التنفس ببطء وعمق.
- الاسترخاء.
- التنفيس عن المشاعر السالبة لأقرب الناس.
- النظر إلى الضغوط على أنها خبرات يمكن أن يتعلم منها الإنسان في المستقبل.
- الراحة المناسبة سواء أثناء العمل أو بعد أو على مدار السنة.

ويرى فريق البحث أنه يمكن التخفيف من حدة الضغوط من خلال محاولة التحكم في النفس عند التعرض للموقف الضاغط بصورة مفاجئة كذلك عدم التوتر والقلق والتفكير العقلاني المنظم الذي يساعد كثيراً أثناء مواجهة الموقف الضاغط كذلك ضرورة الإستعانة بالآخرين لتخفيف العبء النفسي والتنفيس الوجداني أثناء التعرض للموقف والأزمة الطارئة والتمسك بالدين وأن أرضى بما قسمه الله لي.

خامساً: الخدمة الاجتماعية والضغوط الحياتية لمنكوبى السيول:-

نجد أن ممارسات مهنة الخدمة الإجتماعية بدأت تخرج من نطاقات الممارسات التقليدية إلى مجالات جديدة مستحدثة ومن أبرز هذه المجالات مجال الكوارث والأزمات الطارئة لما لهذه الكوارث من آثار تدميرية تؤثر على المجتمع لفترات زمنية طويلة والخدمة الاجتماعية بمفردها لا تستطيع أن تواجه بنجاح كافة الآثار المترتبة على الكوارث الطبيعية لذلك يجب التركيز على أهمية تضافر وتعاون وتدخل المهن المختلفة وكافة مؤسسات وهيئات المجتمع لمواجهة الآثار والمشكلات والضغوط المختلفة المترتبة على الكوارث الطبيعية.(صادق، ١٩٩٣، ص ٥١٥)

ولقد كان لمهنة الخدمة الإجتماعية دور هام في مواجهة الكوارث حيث أشار إلى ذلك ديفيد ١٩٠٤م بأن الخدمة الإجتماعية قامت بدور فعال لمواجهة كارثة الحريق الكبير الذي تعرضت له ولاية شيكاغو وكذلك مواجهة أحداث الزلزال التي تعرضت له مدينة سان فرانسيسكو ١٩٦٠م حيث قام الأخصائيون الاجتماعيون والمتطوعون من أبناء المجتمع بتقديم يد العون والمساعدة لضحايا هذه الكوارث ولقد كان الجهد منصباً على تحديد حجم الخسائر والمشاركة مع الأجهزة الحكومية والأهلية في تقديم الخدمات والإعانات وتمثلت جهود المهنة

في إجراء البحوث وحصر الاحتياجات والإسهام في تنفيذ برامج الوقاية للمنكوبين وتوصيل الإحتياجات اللازمة لهم.(Max.siporion, 1987, p 13)

وثمة محاولات جادة من المعنيين بتفعيل آليات الخدمة الإجتماعية على مستوى الممارسة لكي تستطيع مهنة الخدمة الإجتماعية إشباع الإحتياجات خاصة في أوقات الأزمات وهو ما يتطلب أن يتحلى الأخصائيون الاجتماعيون بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من مقابلة تلك الاحتياجات وحل المشكلات المتزايدة نتيجة للمتغيرات المعاصرة وتفعيل دور الأخصائي الإجتماعى في الحد من الضغوط الناشئة جراء تلك المتغيرات ومع تزايد ضغوط الحياة في ظل الظروف الحالية فإن الأمر يتطلب التركيز على **مجموعة من القضايا من جانب الأخصائي الإجتماعى وهى:**

أ. فهم التحولات الديموجرافية والتغيرات الإجتماعية من جانب الخدمة الإجتماعية.
ب. تفعيل آليات الخدمة الإجتماعية للعمل مع الأسرة وأفرادها.
ج. العمل الفريقى مع مهن الرعاية الاجتماعية الأخرى وتحديد المهام الرئيسية للخدمة الاجتماعية.
د. تحديد كل العوامل الواجب مراعاتها من قبل الأخصائيين الاجتماعيين كالطبقة الاجتماعية ونوع العميل.
هـ. تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في تمكين الأسر والأفراد من الحصول على كافة احتياجاتهم.

١. مفهوم الكارثة:-

عرفت في اللغة بالمعجم الوسيط بانها

نازلة عظيمة وشدة وجمعها كوارث ويقال كرثة الكوارث أي أقلقته وكرثة الأمر أي أشتد عليه وبلغ منه المشقة فهو كارث.**(الوسيط، ١٩٨٥، ص ٥٨)**

أما تعريف الكارثة في القانون المصري فحددها قانون الضمان الإجتماعى رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٧م فيما يلي:-

يعتبر نكبة أو كارثة عامة أو فردية كل حادث يصيب فرداً أو أسرة أو أكثر أو مجموعة من الأفراد من أسر مختلفة فى مكان واحد ولأسباب عارضة أو طارئة عن إرادة الأسرة مثل (الحرائق – الفيضانات – السيول – إنهيار المنازل – التصادم – الغرق) ويتسبب عنها خسائر فى الأرواح أو الممتلكات الثابتة أو المنقولة أو الحيوانات أو غيرها.**(عبد الله، وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١٢)**

ووضعت الدولة تعريفاً للكارثة على أنها:حادثة ينجم عنها خسائر كثيرة فى الأرواح والممتلكات وتلوث البيئة وقد تكون طبيعية مثل السيول والزلازل والفيضانات أو تكون من فعل الإنسان سواء كان إرادياً أو غير إرادي وتتطلب مواجهتها جهد الدولة او الجهد الإقليمي أو الجهود الدولية وفق حجم الكارثة. (مجلس الشورى، ٢٠١٤، ص ١١)

وفى ضوء التعريفات السابقة يحدد الباحث مفهوم الكارثة إجرائياً فيما يلى:-

- عبارة عن كارثة عامة أو فردية تصيب فردا أو أسرة أو مجموعة من الأسر فى مكان واحد.
- تحدث الكارثة مشكلات وآثار سلبية تؤدى إلى إحداث خسائر جسيمة فى الأرواح.
- قد تكون هذه المشكلات إجتماعية وإقتصادية وصحية وقد تستمر لفترات طويلة.
- تؤدى الكارثة إلى خلل فى الحياة الإنسانية وفوضى وعدم توازن لدى سكان المجتمع المتأثرين بالكارثة.
- يتطلب مواجهة المشكلات المختلفة الناجمة عن الكارثة تضافر جميع الجهود الحكومية. والأهلية والتطوعية لاستعادة التوازن مرة أخرى فى المجتمع.
- حادث غير متوقع يتطلب المواجهة الفورية وتوفير البدائل السريعة لمواجهته.

خصائص الكارثة:-

- تسبب فى بدايتها صدمة ودرجة عالية من التوتر.
- مجموعة من الأحداث المتتابعة و المتسارعة والتي يمكن أن تكون نقطة تحول أساسية.**(اسماعيل، ٢٠١٣، ص ٣٦٥)**
- إدراك الفرد والمنظمة والمجتمع بأنه وضع بالغ الصعوبة يفوق القدرة على الاحتمال ويشكل نوعاً من الخطر على سلامته وأهدافه.
- تتسبب فى إنهيار القدرة على مواجهة الوضع الطارئ وتؤدى إلى فقدان حاله التوازن.**(خوري، وآخرون، ٢٠٠١، ص ١٢٧)**
- أن مواجهتها تتطلب درجة عالية من الاتصالات الجيدة والفعالة التي تؤمن التنسيق والفهم الموحد الأطراف ذات العلاقة المشتركة والمرتبطة ببغضها البعض.
- مواجهتها تتطلب إبتكار النظم أو النشاطات الجديدة التي تمكن من استيعاب ومواجهة الظروف الجديدة والتي تترتب على التغيرات الفجائية.
- تساعد الكارثة على ظهور أعراض سلوكية مرضية خطيرة أو على العكس فقد تظهر جوانب إيجابية.(النبراوي، ١٩٩٥، ص ٦)

أنواع الكوارث:

- **الكوارث المركبة** وهى حدوث ظاهرة تتسبب فى كارثة تدفع بدورها إلى حدث يؤدى إلى كارثة أخرى وليس من الضروري أن تتوالى الأحداث متتالية بل من الممكن أن تقع معها وفى نفس الوقت (النبراوي، ١٩٩٥، ص ١٥)، ويمكن توضيح ذلك التصنيف فى هذا الشكل الذي يوضح تصنيف الكوارث.
- **الكوارث الطبيعية:** وهى تلك الأحداث التي لا دخل للإنسان فى وقوعها أو السبب فيها ويقتصر دوره فقط على محاولة التقليل من آثارها تبعاً لما يتوافر لديه من وسائل التأمين

والوقاية **ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:** (كوارث جيولوجية ومناخية، كوارث بيولوجية، كوارث كونية).

- **الكوارث التي يرتبط حدوثها بعوامل وأسباب بشرية** هي تلك الأحداث التي يرتبط العامل البشرى بحدوثها سواء بطريقة عفوية أو بطريقة عمدية ويمكن تقسيمها إلى كوارث بيئية وكوارث تكنولوجية وكوارث إجتماعية.

شكل رقم (١) يوضح تصنيف الكوارث (مجلس الشورى، ٢٠١٤، ص ٢٢)

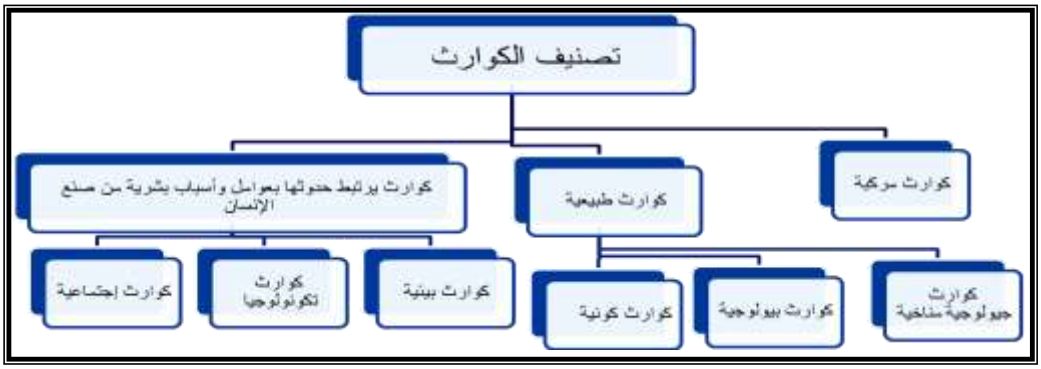

الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة الكوارث:

لقد كان للخدمة الإجتماعية دور مهم فى مواجهة الكوارث وتقديم يد العون، من خلال ممارسيها ومؤسساتها لمساعدة الضحايا وقد كان الجهد منصباً على تحديد حجم الخسائر والمشاركة فى أنشطة المؤسسات الأهلية والحكومية التي تواجه آثار الكوارث فضلاً عن الإهتمام بالبرامج المجتمعية للإغاثة، كما أسهمت المهنة فى تأهيل مصابي الحروب ومواجهة الحاجات الحادة التي نتجت عنها كما كان لها دورها البارز فى حث المتطوعين على تقديم الخدمات للمتضررين. (عبد اللطيف، ٢٠١٤، ص ٣١١)

وتهدف الخدمة الإجتماعية إلى دراسة إحتياجات وظروف المحتاجين للمساعدة وتوفير الخدمات والموارد البيئية والاحتياجات الأساسية والتخفيف من حدة المواقف وتقييم المخاطر التي يتعرض لها الأفراد وتقديم الخدمات اللازمة للدفاع عن حقوقهم ومساعدتهم وتحديد وحل مشكلاتهم والأخصائيين الإجتماعيين هم المسئولين الذين تقع على عاتقهم مسئولية ممارسة الخدمة الإجتماعية حيث إن للخدمة الإجتماعية دوراً بارزاً فى مواجهة الكوارث والأزمات وتقديم يد العون والمساعدة من خلال ممارسيها لمساعدة الضحايا وتحديد حجم الخسائر والمشاركة فى أنشطة المؤسسات الأهلية والاجتماعية والاهتمام ببرامج الإغاثة وحث المتطوعين لتقديم الخدمات للمتضررين وتهدف كذلك إلى إزالة معظم الضغوط التى تسببها الكارثة خلال فترة وجيزة وذلك من خلال مساعدتهم على التوافق مع الأحداث الجديدة والتنسيق لإيجاد حلول مناسبة لمواجهة الضغوط (عبد الله، ٢٠١٧، ص ٣٥٥٧

ويتبلور دور الخدمة الإجتماعية فى مجال الكوارث العامة فى الجوانب التالية:-

١. مساعدة أفراد المجتمع على فهم الظروف والأوضاع غير الطبيعية المترتبة على الكارثة والمشكلات الناجمة عنها.
٢. تكوين وعى عام بين أفراد المجتمع بالوسائل الواجب إتباعها لمجابهة الآثار والمشكلات المترتبة على الكارثة.
٣. مساعدة أفراد المجتمع على اكتساب القيم الإجتماعية وتنمية الولاء والانتماء للمجتمع فى ظل الظروف والأوضاع التي يعيشون فيها.
٤. مساعدة أفراد المجتمع على علاج الآثار والمشكلات التي يتعرضون لها بالإضافة إلى العمل على تغيير الظروف الإجتماعية والبيئية المحيطة بهم مما يساعدهم على تحقيق أفضل تكيف يؤدى إلى تحقيق التوازن المنشود.
٥. تحقيق أقصى استثمار ممكن للإمكانات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة فى المجتمع أو الممكن إتاحتها

دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة الأزمات والكوارث:-

يلعب الأخصائي الاجتماعي دوراً حيويا في مواجهة المشكلات والآثار المترتبة علي الكوارث الطبيعية مثل كارثة السيول لأن العميل هنا يكون في حاجة ملحة وسريعة إلي تدخل فوري من جانب الإخصائي الاجتماعي بغرض إنقاذه ومنع تدهور حالته ومساعدته علي التخليص من أثار المشكلة الحادة الطارئة التي واجهته.حيث يكون من هدف التدخل هو مساعدة العميل علي استعادة حالة التوازن لأدائه الطبيعي في الحياة ثم توجيهه إلي حيث يمكن الحصول علي خدمات وإذا تطلب الموقف أو تتطلب حالته ذلك (مختار، ١٩٩٥، ص ٢١٣) ولتحقيق ذلك يجب تزويد المتضررون من الكوارث الطبيعية بقدرات دفاعية تمكنهم من استعادة توازنهم مرة آخري واكتسابهم القدرة علي مواجهة المشكلات المجتمعية بنجاح.

ويؤدي الأخصائيون الإجتماعيون دوراً هاماً في الإعداد لمواجهة الكوارث الطبيعية وذلك من خلال تحديد البرامج الوقائية المختلفة التي تساعد المتضررون في التعامل مع الكارثة وكذلك المشاركة الفعالة مع المؤسسات والمنظمات الإجتماعية الموجودة في المجتمع في التخطيط الإجتماعى لمواجهة إحتياجات المنكوبين ويمارس الأخصائي الاجتماعي دوراً بارزاً في تقديم وتوصيل الخدمات المختلفة للمتضررين من الكارثة مع مراعاة أن تكون هذه الخدمات كافية لإشباع إحتياجات المجتمع المحلي المتأثر بالكارثة.

وتقع علي الأخصائي الاجتماعي مسئولية اجتماعية كبيرة داخل فريق العمل الذي يشكل من جميع المنظمات والهيئات والمهن المختلفة الموجودة في المجتمع ويكون دور الأخصائي الإجتماعى هنا متمثلاً في القيام بعقد سلسة مستمرة من ورش العمل يناقش من خلالها أهم المشكلات الإجتماعية التي تواجه (الأفراد،المجتمع المحلي)على التكيف مع الوضع الحالي ويستخدم الأخصائي الإجتماعى مهاراته المهنية الفنية المختلفة في تقديم الدعم

الاجتماعي والنفسي والتآزر مع المنكوبين من الكوارث والنكبات.(Stephen, 1995, p p 668- 669)

وفي إطار ما تقدم من عرض لأدوار نظرية للأخصائي الإجتماعى للتدخل في الأزمات والكوارث نجد أن الإخصائي الاجتماعي أمامه الكثير من الأدوار التي يمكن أن يمارسها وتحتاج منة قدراً من المهارات والكفاءة ومن الأدوار التي يمكن أن يمارسها دوره كمساعد وكخبير وكمدافع وموصل ومنسق وغيرها من الأدوار المهنية الحديثة التي تلائم طبيعة العمل مع المنكوبين من كارثة السيول وذلك لتخفيف حدة الضغوط الناتجة عن الكارثة.

٢. مفهوم السيول:

التعريف اللغوي: كلمة السيول مشتقة من الفعل سال، وسال سيلا: أي جرى وتدفق والسيل هو الماء السائل وماء المطر إذا جرى مسرعاً فوق سطح الأرض(الوجيز، ٢٠٠٤، ص ٣٣٢) وتعتبر السيول إحدى الكوارث الطبيعية التي تحدث نتيجة ارتفاع المياه عن المنسوب الطبيعي سواء في البحيرات أو الأنهار وتؤدى إلى حدوث خسائر بشرية ومادية(K-smith, 1989, p 20)

وتعرف السيول على أنها: حدث متكرر تخف حدته وتزداد طبقاً لعوامل مناخية جغرافية وجيولوجية ولم يكن لدى المصريين تصورا واضحا عن السيول وآثارها التدميرية وربما نسى المصريون أن نهر النيل هو حامل الخير والنماء و مظهر من مظاهر السيول التي تحدث على مناطق المنابع. **(دياب، ٢٠٠٦، ص ١)**

كما انه ينظر للسيول على أنها: تحرك المياه وجريانها بغزارة على سطح الأرض بسبب هطول كميات كبيرة من الأمطار في حالة عدم قدرة التربة على إستيعاب الإرتشاح الرأسي مما يؤدى إلى تحرك المياه سطحياً ومنهجياً نحو المناطق المنخفضة والأكثر إنخفاضاً والتي تقل مساحتها عن مساحة مجمع الأمطار مما يجعل سرعة المياه كبيرة وقدرتها التدميرية هائلة **(مجلس الوزراء، ٢٠٠٨، ص ٤٧)**

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن لنا وضع التعريف الإجرائي للسيول وفق الدراسة الحالية في الآتي:-

- هي ظاهرة طبيعية تحدث بشكل متكرر نتيجة عوامل جغرافية ومناخية.
- تندفع المياه من الأراضي المرتفعة إلى الأراضي المنخفضة في المناطق الجافة بطريقة فجائية وتحدث مجموعة من الأضرار والآثار السلبية التي تؤدى إلى خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات.
- يترتب على حدوثها أضرار وضغوط صحية ونفسية وإجتماعية وإقتصادية للمنكوبين جراء السيول.

- تتطلب مواجهتها تدخلاً من جهات عديدة ومختلفة وتكاتف الإنسان مع أخيه الإنسان للتقليل من آثارها وأضرارها على الأفراد والأسر المنكوبة.

تعريف منكوبى السيول:

هم مجموعة من الناس يحتاجون إلى إعادة بناء حياتهم واتخاذ الخطوات الصحيحة نحو تنمية مستقبلهم ذلك لأنهم يتعرضون للعديد من المشكلات الصحية والمشكلات المتعلقة بكسب العيش.**(Ruth Bücker, 2010, p 37)**

وهم أشخاص يحتاجون إلى إغاثة فورية من قبل الدولة والاهالى تتمثل في توفير الغذاء والمأوى والخدمات الصحية العاجلة.**(Kerstin, 2009, p 12)**

التعريف الإجرائي لمنكوبي السيول طبقا للدراسة الحالية:-

- مجموعة من الأفراد يقيمون داخل اسرة واحدة.
- تعرضت هذه الأسرة لكارثة السيول التى بدورها أدت الى انهيار وتصدع منازلهم وفقد ممتلكاتهم.
- تعانى هذه الأسر من مجموعة من الضغوط المختلفة منها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية.
- أصبحت هذه الأسر فى حاجة ماسة الى المساعدات المادية والعينية العاجلة.
- تحتاج هذه الأسر إلى تكاتف جميع مؤسسات الدولة لتقديم يد العون والمساعدة للتخفيف من حدة الضغوط التى تعرضوا لها جراء كارثة السيول.

وتمثلت خطة وزارة الرى والصرف لمواجهة أخطار سيول الصعيد طبقاً لقانون الرى والصرف رقم (٢١) لسنة ١٩٨٤م على إعداد دليل إرشادي للسيول على مستوى محافظة أسوان علي النحو التالي (http:/www.masress.com)

- التأكيد على حظر البناء في مخرجات السيول.
- تحديد المواصفات التصميمية لمنشأت الحماية لتصريف السيول.
- التأكيد على عوامل الأمان اللازم توفرها لمخرجات السيول.
- تحديد الأماكن الحرجة للسيول وآحزمة الأمان لها لحماية المواطنين.
- إجراء الدراسات الهيدروليكية للوديان لتقدير كميات المياه الناتجة عن السيول وأقصى تصريف لها وتصميم سدود الإعاقة والمخرجات الصناعية والتوصل لتحقيق الإستغلال الأمثل لها.
- عمل خرائط مساحية حديثة لمخرات السيول موضحاً عليها مناطق السيول وأفضل مناطق الحماية.
- الوزارة نجحت في تنفيذ مشروع إنشاء نظام إنذار مبكر لدرء مخاطر السيول بوادى تير بجنوب سيناء حيث تم تركيب محطة أرضية لإستقبال صور الأقمار الصناعية لتقدير شدة السيول وتحديد المناطق الأكثر عرضة للسيول.

- تقوم الوزارة بالتنسيق مع كافة أجهزة الدولة منها وزارة الدفاع والداخلية والتنمية المحلية.
- تقوم الوزارة بتخفيف مناسيب الترع والمصارف في حالة السيول وتوقعها لإستقبال المياه الناتجة عن السيول.

التدابير الأخرى لتفادي أخطار السيول في مصر

وفيما يتعلق بمواجهة اخطار السيول في مصر، فإنه يجب اتخاذ مجموعة من التدابير اللازمة للحد من الآثار السلبية للسيول، وعلي رأس هذه التدابير:

- قيام الاجهزة المعنية باعداد خريطة مخاطر شاملة ودقيقة للسيول توضح كيفية بداياتها ونقاط نهايتها وشدتها، والمواقع المحتمل تعرضها للسيول، بحيث يمكن تجنب آثارها المدمرة.
- التنسيق الشامل والمستمرين الجهات المعنية بمواجهة مخاطر السيول والتنبؤ بها والتخطيط للتعامل معها وتتمثل هذه الجهات في: وزارة الموارد المائية والري، المركز القومي لبحوث المياه المعهد بحوث الموارد المائية، هيئة الاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء، الهيئة العامة للأرصاد الجوية، مصلة الدفاع المدني وإدارة المختلفة،الإدارة العامة المرور، شرطة البيئة والمسطحات المائية،مديريات الأمن، وزارة الدفاع، معهد بحوث الصحراء، وزارة الدولة لشئون البيئة، المحافظات، المحليات
- اتخاذ الإجراءات الحاسمة لمنع إقامة اي منشآت او مباني سكنية في المناطق المهددة بالسيول وكذلك مخرات السيول.(مجلس الوزراء، ٢٠٠٨، ص ٥٢)
- تشييد وبناء السدود والحواجز التي يمكن ان تعوق حركة السيول وتحد من آثارها المدمرة بالإضافة إلي تعميق وتطهير المجري الطبيعي لمياه السيول.
- توفير الحماية للمواطنين وممتلكاتهم في الأماكن التي يمكن ان تتعرض لأخطار السيول من خلال وضع نظم وإجراءات ومواصفات ملزمة للبناء.
- الاستفادة من إمكانات الإنذار المبكر وتقنيات الاستبعاد عن بعد في التنبؤ بالسيول، واتخاذ الإجراءات السريعة والفعالة اللازمة للتعامل معها.
- إعداد خطة متكاملة لمواجهة السيول على مستوى كل محافظة من المحافظات المعرضة لأخطار السيول، وتدريب العناصر القائمة على هذه الخطة.
- إعداد قواعد بيانات متكاملة بإمكانيات المحافظات لمواجهة السيول
- عمل مرور دوري على مخرجات السيول والتأكد من عدم وجود أية منشآت أو مبان عليها
- نشر رسائل إنذار الهيئة العامة للأرصاد الجوية بالسرعة الواجبة وتكرار إنذار المواطنين بإمكانية حدوث أى كارثة وتوعيتهم بكيفية التعامل معها للتقليل من مخاطرها بدون اللجوء إلى ما يثير الخوف والهلع بينهم وبدون تهوين أو تهويل.

- إعداد أطلس قواعد بيانات متكاملة لمناطق التعرض للسيول في كافة أنحاء البلاد وترتيبها حسب مستوى تعرض كل منطقة – من حيث الخطورة على الأرواح والمنشآت وإمكانية حمايتها وتقدير التكاليف اللازمة، بحيث يكون هذا الأطلس هو المرجع الذى يعود إليه متخذ القرار لإعداد خطة أولويات التمويل مع تكثيف الإعتماد على إستخدام تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية GIS في هذا المجال.
- الإستفادة بمياه السيول وذلك عن طريق تخزينها سطحياً أو السماح بتسربها إلى المخزون الجوفي أو نقلها من المناطق التي تتجمع فيها إلى مناطق أخرى قد تكون أكثر احتياجا إليها.(مجلس الوزراء، ٢٠٠٨، ص ٥٣)
- الإستفادة بالخامات والمواد الأولية المحلية في إنشاء أية سدود أو عوائق أو خزانات للإستفادة بمياه السيول وإضافتها للموارد المائية المتاحة.
- إعداد نشرات فصلية أو نصف سنوية عن السيول المتوقعة وذلك بالتعاون بين كل من (وزارة الموارد المائية والرى وهيئة الأرصاد الجوية والهيئة القومية للإستشعار عن بعد وعلوم الفضاء ووزارة الدولة لشئون البيئة) ونشرها على المحافظات المعنية ومتخذى القرار.
- ترسيم حدود مخرات السيول الآمنة ووضعها على خرائط، والإلتزام بها، وتحديد الجهة المسئولة عن حمايتها وعدم التعدى عليها في كل المحافظات المعنية.(مجلس الوزراء، ٢٠٠٨، ص ٥٤)

أسباب حدوث السيول وطرق الوقاية:-

هناك مجموعة من العوامل تنتهى بالسيل وهى: الحالة الجوية والشمس، إذ يتبخر ماء البحر بفعل أشعة الشمس ثم يرتفع وتسوقه الرياح حيث يبرد ويكثف في المناطق الباردة، ليتساقط بعد ذلك في صورة أمطار غزيرة تتجمع في أحواض صرف لتأخذ المياه التي تفيض عنها طريقها – في صورة سيل جارف – إلى مصبات الأنها والبحار وبعضها ينتهى في الوديان والمنخفضات الداخلية.

وإذا ماهطلت الأمطار الغزيرة على منطقة ضيقة ومحصورة، فإن كميات المياه التي تصب في المجارى والوديان تؤدى إلى إعاقة التدفق بسبب ما تجرفه من التربة والمزروعات والأشجار والصخور وما يتعرضها من مواد أخرى، وقد تتسبب سرعة المياه هذه والمختلطة بالرمال والطمى في إقتلاع القطع الصخرية التي تبلغ زنتها بين ٦٠- ١٠٠ طنا، وعندما ينفرج السيل إلى أرض واسعة تكون سرعته بطيئة نسبياً ومع ذلك فإنه يكون قادرا على تهدم المبانى وإزاحة الحواجز وإقتلاع الأشجار وتدمير الجسور.(نجم، د.ت، ص ٣٠٢)

وهناك من يرى أنه توجد بعض العوامل التي تزيد من خطورة السيول في مصر وهى على النحو التالى

١. الإتساع العمرانى وزحفه إلى مناطق السيول

٢. إنشاء المبانى الثابتة على مجارى المخرات نتيجة إتساع المسافات الزمنية بين حدوث السيول
٣. إستصلاح الاراضى وتسويتها بمواقع المخرات مما ينتج عنه تغيير مجرى ومسار السيول
٤. ردم مجارى السيول بالعوامل الطبيعية (زحف الرمال) أو بفعل الإنسان (القلش، ١٩٩٧، ص ٢٦٥)

وبالنسبة لأزمة السيول فإنها تندرج تحت الأسباب الخارجة عن قدرات الإنسان بفعل العوامل الطبيعية ونزول السيول الجارفة على بعض مناطق ومحافظات الوجه القبلى وتأثيرها الضار في الأرواح والممتلكات **(مجلس الوزراء، ١٩٩٤، ص ١٩)**

الجهود المبذولة من قبل محافظة أسوان خلال سيول غرب سهيل:-

كارثة السيول ظاهرة طبيعية تحدث بصفة متكرره حسب العوامل الجغرافية وتندفع المياه الناتجة عن السيل بشكل سريع مما يسبب خسائر كبيرة في شتى المجالات داخل المجتمع الذى يتعرض لهذا السيل وتجدر الإشارة إلى ان ما يزيد من خطورة السيول هو عدم الوعى الكافي بخطورتها كذلك وجود تجمعات سكنية في المناطق التي تنساب إليها مياه السيول وهى تجمعات عشوائية غير مخططة وغير مؤمنة جيداً.وتعتبر محافظة أسوان من المحافظات التي تتعرض لموجات مستمرة من السيول تتسبب في حدوث كثير من الخسائر في الأرواح والممتلكات وتعرضت محافظة أسوان إلى عاصفة ترابية شديدة أعقبها سقوط لأمطار رعدية غزيرة أدت لحدوث سيول جارفة تسببت في إنهيار منازل من الطوب اللبن كما أدت السيول إلى إنهيار أبراج ضغط عالى وجهد منخفض بالإضافة إلى موصلات كهربائية معزولة في غرب سهيل.

وفيما يلي نستعرض اهم الجهود المبذولة من قبل محافظة اسوان اثناء سيل غرب سهيل. (الهلال الأحمر، ٢٠١٠)

- إجتماع محافظ أسوان بالقيادات المسئولة داخل المحافظة حيث قدم خلال هذا الإجتماع الشكرلأهالى الخير ومن ساهم في التصدى لهذه الكارثة.
- التوصية على ضرورة قيام مديرية التضامن الاجتماعى بصرف الاغاثة العاجلة والاجلة وكافة التعويضات للمنكوبين.
- الأفراد المتلاعبون وغير المتضررون من هذه السيول يتم إحالتهم إلى النيابة.
- حصر أسماء المتضررون مهمة الضمان الإجتماعى بالمحافظة.
- موافقة وزير التضامن الإجتماعى على صرف مبلغ ٥٠٠٠ج لحالات الإنهيار الكلى للمنازل، مبلغ ٢٠٠٠- ٣٠٠٠ج لحالات الإنهيار الجزئى للمنازل، مبلغ ١٠٠٠- ٢٠٠٠ ج لحالات التصدع للمنازل.

- المحافظة على أتم الإستعداد لصرف مواد البناء اللازمة لإعادة ترميم وبناء المنازل المهدمة.
- المتضرر الذى يرغب في سكن حالياً يتم تسليمه شقة بالصداقة الجديدة فوراً.
- وزارة التضامن الإجتماعى أحتوت هذه الكارثة من بدايتها حيث قسمت باحثيها الإجتماعيين إلى مجموعات بقرية غرب سهيل التي تعرضت للسيول. حيث تم عمل حصر أولى ثم إضافي مرة ثانية وسيتم عمل ملاحق مالية لصرف التعويضات.
- تم صرف الإغاثة العاجلة ١٠٠ج × ٣أيام لكل فرد من المتضررون.
- المواد الغذائية والاجهزة الكهربائية المتبرع بها من جهات عديدة كثيرة جداً ويتم توزيعها بشفافية على المنكوبين.

جهود الوحدة المحلية لمركز ومدينة أسوان

- تم التنسيق مع كافة الجهات المعنية (التضامن الإجتماعى– الصحة– التموين– الرى– الشباب والرياضة– الحماية المدنية) لإعادة الحياة إلى طبيعتها.
- إزلة الصخور التي إنهارت نتيجة السيول.
- بدء شركات المقاولات والأعمال في ترميم المنازل من اليوم وهى مجاناً.
- تكثيف سيارات الصرف الصحى لنزح المياه من المنازل والمنشآت العامة.

جهود وزارة التربية والتعليم:

- تم فتح كل إستراحات المديرية وعددها ٦ إستراحات تحتوى على(٣٠٠٠) سريرا للمتضررين.
- كل تلاميذ القرية والنجوع التي تعرضت للسيول أدوا إمتحاناتهم كاملة.
- التلاميذ الذين غرقت كتبهم المدرسية تم تسليمهم كتبا جديدة من مخازن المديرية.

جهود الشباب والرياضة:

- تم إنشاء غرفة عمليات على مدار ٢٤ ساعة.
- تم إنشاء عدد ٨٢ خيمة في اماكن مختلفة.
- تقديم وجبات جاهزة للافطار والغذاء للمتضررين.

جهود وزارة الصحة:

- إعلان حالة الطوارئ بالمستشفيات ومراكز الإسعاف.
- نقل المصابين وحالات الوفاة إلى المستشفيات.
- تم تنفيذ قوافل طبية متنقلة بالنجوع المضارة.
- عمل الإجراءات الوقائية من الأمراض بالرش لمكافحة الفئران، العقارب، الثعابين،والحشرات الضارة.
- عمل شهادات صحية جديدة.

جهود الحماية المدنية:

- تم تشغيل عشر ماكينات لسحب المياه بالاضافة الى سيارات الإنقاذ المدنى.
- تجهيز المسطح المائى ورفع درجة الإستعداد.
- أوصى المحافظ بالموافقة على مذكرة خاصة بشراء ماكينات جديدة لسحب المياه.

جهود إدارة التموين:

- تم توزيع ١٠٠٠ شنطة تغذية للمتضررين.
- تم إيصال العيش يومياً إلى خور أبو صبيرة وكافة المناطق المنكوبة مجاناً.
- كل المخابز تعمل بكامل طاقتها.

جهود الإتحاد الإقليمى للجمعيات الأهلية:

الجمعيات الأهلية لها دور واضح وكبير وفعال في التصدى لهذه الكارثة.

- في بداية الكارثة كان هناك عدم وجود تخطيط وتنسيق أدى إلى دخول المتسولين ضمن المتضررون.
- بدأت جمعيات النجوع المنكوبة في العمل مع الإتحاد الإقليمى والتضامن الإجتماعى حيث أن هذه الجمعيات تعرف المتضررون الموجودين في ناحيتها ويتم توزيع المواد الغذائية على المتضررون بناحيتها.
- قيام رجال الأعمال والمستثمرين بإرسال شاحنات حجرات نوم ومطابخ وأجهزة كهربائية.
- الإتحاد الإقليمى هو المسئول الأول عن توزيع هذه الشاحنات أياً كان نوعها حيث يتم توزيعها على جمعيات النجوع والتي بدورها توزعها على المتضررين أما التضامن الإجتماعى فهو مسئول عن كيفية تسليم الإعانات المالية (العاجلة والآجلة) للمتضررين.

- قرارات المحافظة بشأن متضررى السيول:

- لا تهاون مع المسئولين والمكذبين الذين لم يضاروا وصرفوا قيمة التعويضات والإعانات العينية.
- سيتم التعويض عن الأغنام والماعز بمبلغ ٤٠٠ ج أما الأبقار والجاموس سيتم صرف بدلاً منها.
- الشجرة والنخلة سيتم التعويض عنها بمبلغ ٢٠ ج.
- بناء المنازل يتم بعيداً عن مخرات السيول والصخور تحت إشراف اللجنة الخاصة بذلك
- شقة الصداقة تتكون من حجرة وصالة وحمام ومطبخ وحوش ومدة الإقامة فيها للمتضررين محدودة ٤ أشهر لحين العودة إلى المنزل الجديد.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وهى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة وتحليل الحقائق الراهنة وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.(العمري، ١٩٩٩، ص ٢٥٠)

وتحاول الدراسة الراهنة وصف وتحليل واقع دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبى السيول ولا تقف هذه الدراسة عند حد جمع البيانات وإنما تمتد إلى تصنيف هذه البيانات والحقائق التي تم جمعها وتسجيلها وتحليلها تحليلاً شاملاً لاستخلاص نتائج ومدلولات مفيدة تؤدى إلى إمكانية إصدار تعميم للموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة والتي يمكن الاعتماد عليها في بناء التصور المقترح.

٢. المنهج المستخدم:

– يعبر مفهوم المنهج عن الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.(محمد، ١٩٨٨، ص ٢٨٢) ولقد أعتمدت في الدراسة الراهنة على منهج المسح الإجتماعى بالعينة لمنكوبى السيول في جميع القرى التي أضيرت بالكارثة.

٣. أدوات الدراسة:

تعرف الأداة بأنها الوسيلة العملية التي يستخدمها الباحث في جمع بياناته من المفردات في المجتمع الذي يحدده.(عويس، ٢٠٠٤، ص ٢)، وقد اعتمدت في دراسته الحالية على مجموعة من الأدوات الكيفية تتناسب مع طبيعة الموضوع تمثلت في الآتي:

(أ)استمارة إستبان تطبق على المنكوبين من كارثة السيول في غرب سهيل بأسوان.

– وصف أدوات الدراسة:–

❐ أستند الباحث في تصميم استمارة الاستبيان الخاصة بالمنكوبين من كارثة السيول على مجموعة من الخطوات تتمثل فيما يلي:–

– تم الإطلاع على الإطار النظري الذي احتوته هذه الدراسة وقد ساعد هذا الإطار الفريق على أن يستقى الكثير من المعلومات والبيانات التي ساعدت كثيراً في اختيار بعض بنود هذه الاستمارة.

– تم الإطلاع على الدراسات السابقة التي احتوتها هذه الدراسة كما تم الإطلاع على بعض المقاييس التي احتوتها بعض الدراسات السابقة للاستفادة منها في بناء استمارة الدراسة الحالية.

– بعد أن تجمع العديد من الحقائق والمعلومات والمفاهيم تم تحديد العبارات وقد تم صياغة الاستمارة في ضوء الاعتبارات التالية:–

**أن تتصف عبارات الاستمارة بوضوح المعنى وسهولة الألفاظ.

** أن تكون العبارات بعيدة عن الغموض وتتناسب مع المبحوث.

**أن يكون لكل عبارة معنى واحدا أو فكرة واحدة فقط.

– بعد ذلك تصميم مبدئي للاستمارة شملت (٦٠)عبارة تغطى (٤) أبعاد أومحكات رئيسية لقياس الضغوط الحياتية المترتبة على كارثة السيول.

وبناء على الآراء العلمية التي حصل عليها الباحث من الخبراء والمتخصصين توصل إلى أربعة محكات رئيسية هي كالآتى:-

- الضغوط الصحية.
- الضغوط الاقتصادية.
- الضغوط الاجتماعية.
- الضغوط النفسية.

– تم وضع مجموعة عبارات لكل محك لتوضيح مظاهر ونوع الضغوط المرتبطة به

– تم عرض الاستمارة بعد هذه التعديلات على مجموعة من السادة المحكمين لأخذ آرائهم في مدى ارتباط العبارات بكل محك من حيث الموضوع والصياغة.

– **الصعوبات التى واجهت الباحث:** عدم تعاون المختصين للتضامن الإجتماعى بإستخدام المعلومات والبيانات المتاحة لديهم والمرتبطة بحصر عدد المنكوبين والتى تتطلب الدراسة ذكرها:

١- تردد الباحث من مجتمع الدراسة أثناء التطبيق أكثر من مرة تخوفاً من عينة الدراسة بأن يعتقدوا ان هذه الدراسة تستهدف كشف عورات وأخطاء المسئولين مما يترتب عليه تعنت المسئولين فى تقديم المساعدة

٤. مجالات الدراسة:-

أ. المجال البشري:-

– يتكون المجال البشري من المنكوبين جراء كارثة السيول بمنطقة غرب سهيل والذين وقع عليهم الاختيار لإجراء الدراسة ويتسمون بالصفات الآتية:

- الأكثر تضررا وخسائر في الممتلكات نتيجة كارثة السيول.
- يقيمون في منطقة غرب سهيل ومعرضة سنويا لمثل هذه السيول.
- لديهم ضغوط عديدة منها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية جراء هذه السيول.
- يقعون في الفئة العمرية ما بين (٢٥) إلي (٦٠) سنة.
- لديهم الرغبة في التعامل وتطبيق الاستمارة.

ب. إطار المعاينة:-

(ا) بالنسبة للمنكوبين من كارثة السيول: يبلغ إطار المعاينة بالنسبة للمنكوبين من كارثة السيول في منطقة غرب سهيل وغرب أسوان(٧٠٠)أسرة تمثل (٧٠) اسرة فقط، وتم اختيار العينة بواقع(١٠%) من حجم العينة.

وقد تم اختيار منطقة غرب سهيل ونجوعها لإجراء الدراسة بها وذلك للاعتبارات الآتية:-

- تعتبر منطقة غرب سهيل ونجوعها من أكثر المناطق تعرضا لمياه السيول والأمطار الغزيرة.
- سهولة الوصول إلي مناطق غرب سهيل.، حجم الدمار الشديد الذي ألم بالمنطقة جراء السيول.
- رغبة سكان هذه المناطق فى وضع آليات للحد من الآثار المترتبة على السيول التى يتعرضون لها وترددهم الدائم على المسئولين والتنفيذيين.

ج. **المجال الزمني:**

إجراء الجانب النظرى للدراسة وفترة جمع البيانات وتفريغها وتحليلها واستخلاص النتائج العامة للدراسة بداية من ٢٠٢١/٩/١م وحتى ٢٠٢١/١٢/٧م.

النتائج العامة للدراسة:

أولا: عرض النتائج الخاصة باداة الاستبيان للمنكوبين.

(أ)- نتائج متعلقة بخصائص مجتمع البحث من المنكوبين.

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة المنكوبين وفقاً للنوع ن = ٧٠

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	ذكر	٤٢	%٦٠	١
ب	أنثي	٢٨	%٤٠	٢
المجموع		٧٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة ذكور بنسبة ٦٠% من عينة الدراسة من الذكور حيث جاء ذلك في الترتيب الأول وأن نسبة ٤٠% منهم إناث وقد يعود ذلك إلى قلة إقبال الإناث على المشاركة بفاعلية في التعبير عن أرائهن ومقترحاتهن ولأسباب عديدة تختلف من شخص لآخر.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة المنكوبين وفقاً للسن ن = ٧٠

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	اقل من ٢٥ سنة.	١٠	%١٤,٣	٤
ب	من ٢٥ لأقل من٣٥سنة..	١٨	%٢٥,٧	٢
ج	من ٣٥ سنة لأقل من ٤٥ سنة	١٧	%٢٤,٣	٣
د	من ٤٥ سنة فأكثر.	٢٥	%٣٥,٧	١
المجموع		٧٠	%١٠٠	

تبين من الجدول السابق رقم(٢) والذي يصف عينة الدراسة من المنكوبين من جراء السيول حيث يتضح من الجدول أن نسبة ٣٦% تتراوح أعمارهم من ٤٥سنة فأكثر وذلك في الترتيب الأول ونسبة ٢٥,٧% منهم ما بين ٢٥ لأقل من ٣٥ سنة وتمثلت في الترتيب الثاني

بينما كانت المرتبة الثالثة للأعمار من ٣٥سنة لأقل من ٤٥سنة بنسبة ٢٤,٣% بينما كانت المرتبة الأخيرة للأعمار أقل من ٢٥سنة بنسبة ١٤% وجاء في الترتيب الثالث نسبة ٢٤,٣ % تتراوح أعمارهم ما بين ٣٥ سنة لأقل من ٤٥ سنة وجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٤,٣% وقد يكون ذلك راجعاً إلى أن هؤلاء المتضررون في الفئة العمرية من ٤٥ سنة فأكثر لديهم أسر مكونة من زوج وأبناء وأنهم أكثر من تضرروا من السيول وقد يرجع ذلك أيضاً إلى طبيعة الأعمار الموجودة بالمنطقة المنكوبة والذين تضرروا من كارثة السيول وأن معظمهم لديهم أسر ويعولون.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة المنكوبين وفقاً للحالة الاجتماعية ن = ٧٠

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	أعزب	٢١	%٣٠	٢
ب	متزوج	٤١	%٥٨,٦	١
ج	أرمل	٦	%٨,٦	٣
د	مطلق	٢	%٢,٨	٤
	المجموع	٧٠	%١٠٠	

تبين من الجدول السابق رقم (٣) والذي يوضح الحالة الإجتماعية لعينة المنكوبين من جراء كارثة السيول حيث يتضح من الجدول السابق أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة من المنكوبين متزوجون بنسبة ٥٨,٦% وجاء ذلك في الترتيب الأول بالنسبة لأفراد العينة بينما كانت المرتبة الثانية من عينة المنكوبين أعزب بنسبة ٣٠% بينما جاءت في المرتبة الثالثة من عينة المنكوبين بنسبة ٨,٦% أرمل وجاءت المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٨% مطلق وقد يكون ذلك راجعاً أن معظم عينة الدراسة من المنكوبين متزوجون ويعولون أسر حيث تأثروا بدرجة كبيرة وبأعداد كبيرة من كارثة السيول

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة المنكوبين وفقاً لعدد أفراد الأسرة ن = ٧٠

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	اقل من ثلاثة أفراد.	١٠	%١٤	٣
ب	من ثلاثة إلي خمسة أفراد.	٣٧	%٥٣	١
ج	من خمسة أفراد فأكثر.	٢٣	%٣٣	٢
	المجموع	٧٠	%١٠٠	

تبين من الجدول السابق رقم (٤) والذي يوضح عدد أفراد الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من المنكوبين حيث يتضح من خلال الجدول السابق أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة من المنكوبين لديهم من ثلاثة إلى خمسة أفراد وذلك بنسبة ٥٣% وجاء ذلك في الترتيب الأول بينما كانت ٣٣% من عينة المنكوبين لديهم من خمسة أفراد فأكثر وذلك في الترتيب الثاني في حين جاءت نسبة ١٤% من عينة المنكوبين لديهم أقل من ثلاثة أفراد وفي الترتيب الأخير

مما يدل على أن معظم عينة الدراسة من المتضررون من الكارثة يعولون أسرا فلديهم أبناء حيث إن معظم الأسر الكبيرة تأثرت بشكل ملحوظ جراء السيول.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة المنكوبين وفقاً للمستوي التعليمي ن = ٧٠

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	يقرا ويكتب.	١٦	%٢٣	٣
ب	مؤهل متوسط.	١٨	%٢٦	٢
ج	مؤهل فوق متوسط.	١٣	%١٨	٤
د	مؤهل عالي.	٢٠	%٢٩	١
هـ	مؤهل فوق عالي.	٣	%٤	٥
	المجموع	٧٠	%١٠٠	

ابرز الجدول السابق رقم (٥) المستوى التعليمي حيث إن الكثير منهم يحمل مؤهلات عليا ومتوسطة وفوق المتوسطة وتبين من الجدول السابق رقم (٤) أن المستوى التعليمي لعينة المنكوبين ممن لديهم مؤهل عالي جاء في الترتيب الأول بنسبة ٢٩% وأصحاب المؤهل المتوسط جاءوا في الترتيب الثاني بنسبة ٢٦% بينما أصحاب المؤهل الفوق المتوسط جاءوا في الترتيب الثالث بنسبة ١٨% في حين جاء الأميين في الترتيب الرابع بنسبة ١٦% وتبين أن الذين يقرؤون ويكتبون أخذوا الترتيب الخامس بنسبة ٧% بينما كانت النسبة القليلة منهم وفي الترتيب الأخير ذو المؤهلات الفوق العليا بنسبة ٤% ويتضح من ذلك أن هناك تفاوتا في من يقرأ ويكتب مما يدل على تباين المستوى التعليمي بين أفراد العينة من المنكوبين.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع عينة المنكوبين وفقاً لنوع العمل ن = ٧٠

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	موظف.	٣١	%٤٤	١
ب	مزارع.	٥	%٧	٤
ج	أعمال حرة.	٢٠	%٢٩	٢
د	معاش.	١٤	%٢٠	٣
	المجموع	٧٠	%١٠٠	

تبين من الجدول السابق رقم (٦) والذي يوضح نوع العمل بالنسبة لعينة الدراسة من المنكوبين حيث أتضح أن ٤٤% يعملون في وظيفة موظف وأتى ذلك في الترتيب الأول كما تبين أن ٢٩%من عينة المنكوبين يعملون في الأعمال الحرة وجاء ذلك في الترتيب الثاني في حين أن ٢٠% منهم بالمعاش وأخذ ذلك الترتيب الثالث بينما كانت النسبة القليلة منهم وفي الترتيب الأخير يعملون بالزراعة بنسبة ٧% وهذا يدل على تباين مصادر أعمالهم ودخولهم بصفة عامة حيث الاعتماد على العمل الحكومي مع قلة الاعتماد على أعمال أخرى إضافية مما يضعف الدخل الشهري لهم وبالتالي إنخفاض في مستوى المعيشة للأسرة.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع عينة المنكوبين وفقاً للدخل الشهري ن = ٧٠

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	أقل من٤٠٠ جنيها.	٢٢	%٣١	١
ب	من ٤٠٠ إلي اقل من٨٠٠ جنيها.	١٦	%٢٣	٢م
ج	من ٨٠٠ جنيه إلي اقل من ١٠٠٠جنيها.	١٦	%٢٣	٢م
د	من ١٠٠٠جنيها فأكثر.	١٦	%٢٣	٢م
المجموع		٧٠	%١٠٠	

يتبين من الجدول السابق رقم (٧) والذي يوضح الدخل الشهري لعينة الدراسة من المنكوبين حيث أتضح أن ٣١% من حجم عينة المنكوبين يتراوح الدخل الشهري لهم أقل من ٤٠٠جنيها مما يوضح أن الغالبية منهم يواجهون مشكلات إقتصادية بعدم القدرة على الإيفاء باحتياجات الأسرة الضرورية في حين ٢٨% من عينة المنكوبين يتراوح دخلهم الشهري من ٨٠٠جنيها إلى أقل من ١٠٠٠جنيها وجاء ذلك في الترتيب الثاني بينما توجد نسبة من المنكوبين يتراوح دخلهم الشهري من ٤٠٠ إلى أقل من ٨٠٠ جنيها وأخذت الترتيب الثالث في حين جاءت نسبة قليلة منهم تقدر بنسبة ١٨% يتراوح دخلهم الشهري من ١٠٠٠جنيها فأكثر وهذا يبين أن الغالبية العظمى من المنكوبين دخولهم متفاوتة وغير ثابتة ويرجع ذلك أيضاً إلى خوف وقلق المنكوبين من إعطاء بيانات سليمة فيما يتعلق بالدخل الشهري الحقيقي لهم خوفاً من أن هذا قد يؤثر على حجم تقديم المساعدات والإعانات لهم من قبل الجهات المسئولة.

جدول رقم (٨) يوضح توزيع عينة المنكوبين وفقاً لكفاية الدخل ن = ٧٠

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
أ	كـافي.	٩	%١٣	٣
ب	كـافي إلي حد ما.	٢٠	%٢٩	٢
ج	غير كـافي.	٤١	%٥٨	١
المجموع		٧٠	%١٠٠	

تبين من الجدول السابق رقم(٨) الذي يوضح مدى كفاية الدخل بالنسبة لعينة الدراسة من المنكوبين يتضح أن كفاية الدخل بالنسبة عينة الدراسة من المنكوبين غير كافية حيث جاءت الاستجابة لغير كافي في الترتيب الأول وبنسبة ٥٨% من عينة الدراسة وأن كافي إلى حد ما جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٢٩% وان كافي جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ١٣% من عينة الدراسة مما يدل على أن هناك عدم كفاية في الدخل من جانب الغالبية العظمى من الأسر المنكوبين عينة الدراسة لأسباب عديدة ومتنوعة.

جدول رقم (٩) يوضح آراء عينة المتضررين حول مظاهر الضغوط الصحية لمنكوبى السيول

م	العبارة	آراء عينة المتضررون ن ٧٠									
		الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الاستجا	القوة النسبية	النسبة مرجحة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أدت كارثة السيول إلي انتشار الأمراض	٣٤	٤٨	١١	١٦	٢٥	٣٦	١٤٩	٢,١٣	٧٠,٩٥%	٥,٨	٧
٢	أدت كارثة السيول إلي تراكم القمامة والحشرات	٥٣	٧٦	٨	١١	٩	١٣	١٨٤	٢,٦٢	٨٧,٦١%	٧,١	٥م
٣	تحتاج الأمراض الناجمة عن كارثة السيول الي علاج مستمر	٦٠	٨٦	٦	٨	٤	٦	١٩٦	٢,٨	٩٣,٣٣%	٧,٥	٢م
٤	هناك صعوبة في الحصول علي الإسعافات الأولية عقب السيول	٥٤	٧٧	٩	١٣	٧	١٠	١٨٧	٢,٦٧	٨٩,٠٤%	٧,٢	٤
٥	عدم متابعة الجهات الصحية لاثار ما بعد السيول	٥٦	٨٠	١١	١٦	٣	٤	١٩٣	٢,٧٦	٩١,٩٠%	٧,٤	٣م
٦	نتج عن كارثة السيول كسور لدي بعض الناس	٤٣	٦١	٨	١١	١٩	٢٧	١٦٤	٢,٣٤	٧٨,٠٩%	٦,٤	٦م
٧	أدت كارثة السيول إلي فقد احد اطراف البعض من الناس	٢٠	٢٩	٨	١١	٤٢	٦٠	١١٨	١,٦٨	٥٦,١٩%	٤,٦	١٠
٨	توجد مشقة للحصول علي العلاج المناسب عقب السيول	٦٠	٨٦	٩	١٣	١	١	١٩٩	٢,٨٤	٩٤,٧٦%	٧,٧	١م
٩	يوجد قصور من الجهات المختصة في الرعاية الصحية	٥٥	٧٩	١٤	٢٠	١	١	١٩٤	٢,٧٧	٩٢,٣٨%	٧,٥	٣م
١٠	صاحبت كارثة السيول الأمراض المزمنة	٢٢	٣١	١٨	٢٦	٣٠	٤٣	١٣٢	١,٨٨	٦٢,٨٥%	٥,١	٨
١١	أدت كارثة السيول إلي فقد احد الحواس لدي بعض الناس	٢١	٣٠	٨	١١	٤١	٥٩	١٢٠	١,٧١	٥٧,١٤%	٤,٦	٩
١٢	كارثة السيول أصابت الكثير من الناس بالارهاق	٦٠	٨٦	٨	١١	٢	٣	١٩٨	٢,٨٢	٩٤,٢٨%	٧,٦	١م
١٣	كارثة السيول أدت إلي تعذر وصول إمدادات السلع الغذائية ومياه الشرب النقية	٥٠	٧١	١٥	٢١	٥	٧	١٨٥	٢,٦٤	٨٨,٠٩%	٧,١	٥م

م	العبـــــــارة	آراء عينة المتضررون ن ٧٠									
		الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الاستجابات	القوة النسبية	النسبة مرجحة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١٤	عدم وجود صيدلية لخدمة المرضي بالمنطقة المنكوبة	٤٠	٥٧	١٤	٢٠	١٦	٢٣	١٦٤	٢,٣٤	٧٨,٠٩ %	٦,٤	٦م
١٥	عدم تنظيم حملات للتوعية ضد الحوادث والكوارث	٥٩	٨٤	٨	١١	٣	٤	١٩٦	٢,٨	٩٣,٣٣ %	٧,٥	٢م
		---	---	---	---	--	--	٢٥٧٩	---	---	١٠٠ %	---

القوة النسبية لآراء المتضررين (٨١,٨٧٣%)

تبين من الجدول السابق رقم (٩) والذي يبين استجابات المتضررين حول الضغوط الصحية التي تواجه المتضررين جراء كارثة السيول ويتضح من هذه الاستجابات التي توزع إحصائياً أن القوة النسبية للمتضررين البالغة ٨١,٨٧٣ % للتنفيذيين البالغة ٧٥,٤٢٢%

وبناء على ذلك فإن هذا التوزيع يدل على أن الضغوط الصحية ظهرت بقوة لدى آراء عينة الدراسة أي أنهم يرون أن كارثة السيول توجد ضغوطاً صحية عند حدوثها **وهذا ما أشارت بعض الدراسات** والتي ركزت على التعرف على المشكلات الصحية التي يعانى منها المنكوبون من الكوارث الطبيعية وأكدت نتائج هذه الدراسة أن جميع أرباب الأسر المنكوبة من الكارثة تعرضوا لمشكلات صحية تمثلت في نقص الخدمات الصحية المقدمة لهم، وهذا ما أكدته دراسة محمد فتحي عبد الوهاب ٢٠٠٠ بان منكوبي السيول يواجهون ضغوطاً صحية تمثلت في انتشار الأوبئة والأمراض المختلفة في المناطق المنكوبة من السيول.

وقد جاء ترتيب العبارات وفق القوة النسبية على النحو التالي:-

١. جاءت العبارة رقم (١٢) ومفادها " كارثة السيول أصابت الكثير من الناس بالإرهاق "وذلك في الترتيب الأول لدى آراء عينتي الدراسة من المتضررين بقوة نسبية بلغت ٩٤,٢٨% لدى آراء المتضررين .
٢. جاءت العبارة رقم (٨) ومفادها " توجد مشقة للحصول على العلاج المناسب عقب السيول" وذلك في الترتيب الأول مكرر لدى آراء عينة المتضررين بقوة نسبية بلغت ٩٤,٧٦%.
٣. جاءت العبارة رقم (٣) مفادها "تحتاج الأمراض الناجمة عن كارثة السيول إلى علاج مستمر " حيث احتلت الترتيب الثاني من المتضررين حيث بلغت القوة النسبية لآراء عينة المتضررين ٩٣,٣٣% .
٤. جاءت العبارة رقم (٧) ومفادها "أدت كارثة السيول إلى فقد أحد أطراف البعض من الناس "في الترتيب الأخير لدى عينة آراء المتضررين وذلك بقوة نسبية بلغت ٥٦,١٩%

جدول رقم (١٠) يوضح آراء عينتي المتضررين حول مظاهر الضغوط الاقتصادية لمنكوبي السيول

م	العبارة	آراء عينة المتضررون ن ٧٠									
		الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الاستجابات	القوة النسبية	النسبة مرجحة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أدت السيول إلي تهدم بعض المنازل بشكل كامل.	٦٩	٩٩	١	١	٠	٠	٢٠٩	٢,٩٨	٩٩,٥٢	٧,٤	١
٢	السيول أدت إلي فقد بعض الأسر لكل ممتلكاتهم.	٦٣	٩٠	٥	٧	٢	٣	٢٠١	٢,٨٧	٩٥,٧١	٧,١	٣
٣	دمرت السيول معظم أشجار النخيل.	٥١	٧٣	١٩	٢٧	٠	٠	١٩١	٢,٧٢	٩٠,٩٥	٦,٨	٥
٤	تصدعت المنازل جراء السيول.	٦٤	٩٢	٦	٨	٠	٠	٢٠٤	٢,٩١	٩٧,١٤	٧,٥	٢م
٥	انخفض الدخل بشكل كبير بعد كارثة السيول.	٣٩	٥٦	١٧	٢٤	١٤	٢٠	١٦٥	٢,٣٥	٧٨,٥٧	٥,٩	١٠
٦	أصبح الكثير من الناس بحاجة إلي الدعم المالي.	٦٣	٩٠	٦	٩	١	١	٢٠٢	٢,٨٨	٩٦,١٩	٧,٢	٢م
٧	فقد الكثير من الناس مصدر رزقهم بعد كارثة السيول.	٣٩	٥٦	١٩	٢٧	١٢	١٧	١٦٧	٢,٣٨	٧٩,٥٢	٦	٩
٨	أدت كارثة السيول إلي لجوء البعض إلي الاستدانة من الغير.	٥٧	٨١	٩	١٣	٤	٦	١٩٣	٢,٧٥	٩١,٩٠	٦,٩	٤
٩	التعويضات المالية من الجهات المختصة غير كافية.	٦٣	٩٠	٦	٩	١	١	٢٠٢	٢,٨٨	٩٦,١٩	٧,٢	٢م
١٠	دمرت السيول كثير من المشروعات الصغيرة.	٤٧	٦٧	١٨	٢٦	٥	٧	١٨٢	٢,٦	٨٦,٦٦	٦,٤	٨
١١	نفقت العديد من الماشية جراء السيول.	٥٠	٧١	١٨	٢٦	٢	٣	١٨٨	٢,٦٨	٨٩,٥٢	٦,٦	٦
١٢	أصبح غلاء الأسعار لا يناسب دخل الناس بعد السيول	٥٢	٧٤	١٠	١٤	٨	١٢	١٨٤	٢,٦٢	٨٧,٦١	٦,٥	٧م
١٣	كارثة السيول أدت إلي تعذر وصول إمدادات السلع الغذائية ومياه الشرب النقية.	٤٨	٦٩	١٩	٢٧	٣	٤	١٨٥	٢,٦٤	٨٨,٠٩	٦,٥	٧م
١٤	صعوبة الحصول علي الغذاء المناسب لأفراد الأسرة.	٤٨	٦٩	١٩	٢٧	٣	٤	١٨٥	٢,٦٤	٨٨,٠٩	٦,٥	٧م

م	العبـــــــارة	آراء عينة المتضررون ن ٧٠									
		الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الاستجابات	القوة النسبية	النسبة مرجحة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١٥	فقد الكثير أعمالهم الإضافية بعد كارثة السيول.	٣١	٤٤	٢٣	٣٣	١٦	٢٣	١٥٥	٢,٢١	٧٣,٨١	٥,٥	١١
		-	-	-	-	-	-	٢٨١٣	-	-	١٠٠ %	-

القوة النسبية لآراء المتضررون (٨٩,٣٠١%)

تبين من الجدول السابق رقم (١٠) والذي يبين إستجابات المتضررين حول الضغوط الإقتصادية التي تواجههم عقب كارثة السيول والتي يتضح أن هذه الاستجابات في ضوء القوة النسبية جاءت للمتضررين القوة النسبية للمتضررين (٨٩,٣%) .

وقد جاءت ترتيب العبارات وفق القوة النسبية على النحو التالي:-

١. جاءت العبارة رقم (١) ومفادها "أدت السيول إلى تهدم بعض المنازل بشكل كامل " في الترتيب الأول لآراء عينه الدراسة من المتضررين حيث جاءت القوة النسبية لأراء عينة الدراسة من المتضررون ٩٩,٥٢ % .
٢. جاءت العبارة رقم (٤) ومفادها " تصدعت المنازل جراء السيول "في الترتيب الثاني مكرر بالنسبة لآراء عينة الدراسة من المتضررون بقوة بنسبة بلغت ٩٧,١٤ % .
٣. جاءت العبارة رقم (٩) ومفادها "التعويضات المالية من الجهات المختصة غير كافية "في الترتيب الثاني مكرر بالنسبة لآراء عينة الدراسة من المتضررين وذلك بقوة نسبية بلغت ٩٦,١٩%، .
٤. جاءت العبارة رقم (١٥) ومفادها " فقد الكثير أعمالهم الإضافية بعد كارثة السيول" في الترتيب الحادي عشر لدى آراء عينة الدراسة من المتضررين بقوة نسبية بلغت ٧٣,٨١% .

جدول رقم (١١) يوضح آراء عينة المتضررين حول مظاهر الضغوط الاجتماعية لمنكوبى السيول

م	العبـــــــارة	آراء عينة المتضررون ن ٧٠									
		الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الاستجابات	القوة النسبية	النسبة مرجحة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	ظهرت سلوكيات عدم تحمل المسئولية بين الناس.	٤٣	٦١	١٦	٢٣	١١	١٦	١٧٢	٢,٤٥	٨١,٩٠	٧,١	٥
٢	قلت الزيارات العائلية بعد كارثة السيول.	٢٤	٣٤	٢٣	٣٣	٢٣	٣٣	١٤١	٢,٠١	٦٧,١٤	٥,٩	١٢م

م	العبـــــارة	آراء عينة المتضررون ن ٧٠								
		الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الاستجابات	القوة النسبية	النسبة مرجحة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
٣	اختفت روح المودة بين الناس جراء كارثة السيول.	٣١	٤٤	١٤	٢٠	٢٥	٣٦	١٤٦	٢,٠٨	٦٩,٥٢	٦,١	١٠م
٤	أدت كارثة السيول إلي توتر العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.	٢٨	٤٠	٢٢	٣١	٢٠	٢٩	١٤٨	٢,١١	٧٠,٤٧	٦,٢	١٠م
٥	كارثة السيول أدت إلي تشرد بعض الأبناء.	١٦	٢٣	١٤	٢٠	٤٠	٥٧	١١٦	١,٦٥	٥٥,٢٣	٤,٨	١٣
٦	فقدت الأسر روح التعاون جراء كارثة السيول.	٢٩	٤١	١٤	٢٠	٢٧	٣٩	١٤٢	٢,٠٢	٦٧,٦١	٥,٩	١١
٧	أدت كارثة السيول إلي شعور البعض بالغربة.	٣١	٤٤	١٩	٢٧	٢٠	٢٩	١٥١	٢,١٥	٦٧,١٤	٦,٣	١٢م
٨	الأنانية أصبحت سمة الناس عند توزيع المساعدات.	٥٧	٨١	١١	١٦	٢	٣	١٩٥	٢,٧٨	٩٢,٨٥	٨,١	١
٩	أفرزت الكارثة العديد من العادات الاجتماعية الخاطئة.	٥٤	٧٧	١٤	٢٠	٢	٣	١٩٢	٢,٧٤	٩١,٤٢	٨	٢
١٠	أصبح الصراع سمة داخل الأسرة بعد كارثة السيول.	٣١	٤٤	٢١	٣٠	١٨	٢٦	١٥٣	٢,١٨	٧٢,٨٥	٦,٤	٩
١١	عزف الكثير من الناس عند المشاركة الاجتماعية عقب كارثة السيول.	٣٤	٤٩	١٧	٢٤	١٩	٢٧	١٥٥	٢,٢١	٧٣,٨٥	٦,٤	٨
١٢	أدت السيول إلي انتشار العنف بين الناس.	٣٦	٥٢	٢٣	٣٣	١١	٢٠	١٦٥	٢,٣٥	٧٨,٥٧	٦,٨	٦
١٣	البعض من الناس لجأ الي حيلاً للحصول علي خدمات بصفة عاجلة.	٤٤	٦٣	٢٠	٢٩	٦	٨	١٧٨	٢,٥٤	٨٤,٧٦	٧,٤	٤
١٤	أصبح مستقبل الأبناء الدراسي مهدد بالضياع.	٣٦	٥٢	١٧	٢٤	١٧	٢٤	١٥٩	٢,٢٧	٧٥,٧١	٦,٦	٧

م	العبـــــارة	آراء عينة المتضررون ن ٧٠								
		الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الاستجابات	القوة النسبية	النسبة مرجحة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١٥	قلـــة الخـــدمات والمساعدات العينية المقدمة أثر علي أداء الأســـرة لوظائفهـــا الاجتماعية.	٥٤	٧٧	١٣	١٩	٣	٤	١٩١	٢,٧٢	٩٠,٩٥	٧,٩	٣
	المجموع							٢٤٠٤			١٠٠ %	

القوة النسبية لآراء المتضررون (٧٦,٣%)

تبين من الجدول السابق رقم (١١) والذي يبين إستجابات وآراء عينه الدراسة من المتضررين حول الضغوط الإجتماعية التي تواجههم عقب كارثة السيول والتي يتضح أن هذه الاستجابات في ضوء القوة النسبية وبالنسبة للمتضررين فقد بلغت ٧٦,٣% وقد جاء ترتيب العبارات وفق القوة النسبية على النحو التالي:-

١. جاءت العبارة رقم (٨) ومفادها "الأنانية أصبحت سمة الناس عند توزيع المساعدات " في الترتيب الأول بالنسبة لآراء عينة المتضررين وذلك بقوة نسبية بلغت ٩٢,٨٥% .
٢. جاءت العبارة رقم (٩) ومفادها "أفرزت الكارثة العديد من العادات الإجتماعية الخاطئة " في الترتيب الثاني بالنسبة لعينة من المتضررين وذلك بقوة نسبية بلغت ٩١,٤٢% .
٣. جاءت العبارة رقم (١٥) ومفادها " قلة الخدمات والمساعدات العينية المقدمة أثر على أداء الأسرة لوظائفها الإجتماعية "في الترتيب الثالث بالنسبة لآراء عينة الدراسة من المتضررين وذلك بقوة نسبية بلغت ٩٠,٩٥%
٤. وجاءت العبارة رقم (٥) ومفادها " كارثة السيول أدت إلى تشرد بعض الأنباء "في الترتيب الأخير بالنسبة لآراء عينة الدراسة من المتضررين بقوة نسبية بلغت ٥٥,٢٣% .

جدول رقم (١٢) يوضح آراء عينة المتضررين حول مظاهر الضغوط النفسية لمنكوبي السيول

م	العبـــــارة	اراء عينة المتضررون ن ٧٠								
		الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الاستجابا ت	القوة النسبية	النسبة مرجحة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	ارتفـع القلـق بـين الناس عقب كارثـة السيول.	٦٠	٨٦	٨	١١	٢	٣	١٩٨	٢,٨٢	٩٤,٢٨	٧,٣	٢
٢	ادت كارثـة السيول إلـي فقدان الشـعور بالأمان.	٦٠	٨٦	١٠	١٤	٠	٠	٢٠٠	٢,٨٥	٩٥,٢٣	٧,٤	١م
٣	أصبح الخوف سمة بـين النـاس عقـب	٥٦	٨٠	١٠	١٤	٤	٦	١٩٢	٢,٧٤	٩١,٤٢	٧,١	٣

م	العبارة	آراء عينة المتضررون ن ٧٠									
		الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الاستجابات ك	القوة النسبية	النسبة مرجحة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
	السيول.											
٤	ذكرت كارثة السيول الكثير باقتراب الموت.	٥١	٧٣	١٠	١٤	٩	١٣	١٨٢	٢,٦	٨٦,٦٦	٦,٨	٥م
٥	نتج عن السيول صدمات نفسية لبعض الناس.	٤٨	٦٩	١٦	٢٣	٦	٨	١٨٢	٢,٦	٨٦,٦٦	٦,٨	٤
٦	اصبح الانفعال الشديد يسيطر علي بعض الناس عقب كارثة السيول.	٤٤	٦٣	٢٠	٢٩	٦	٨	١٧٨	٢,٥٤	٨٤,٧٦	٦,٦	٥م
٧	فقد البعض القدرة علي التوازن النفسي في بعض المواقف.	٣٨	٥٤	١٩	٢٧	١٣	١٩	١٦٥	٢,٣٥	٧٨,٥٧	٦,١	٩م
٨	ادت السيول إلي إصابة البعض بالعزلة عن المجتمع.	٣٨	٥٤	١٦	٢٣	١٦	٢٣	١٦٢	٢,٣١	٧٧,١٤	٦	١٠
٩	السيول اوجدت الشعور باليأس والاحباط بين الناس.	٤٤	٦٣	١٩	٢٧	٧	١٠	١٧٧	٢,٥٢	٨٤,٢٨	٦,٦	٦
١٠	الإحساس بالخوف من المستقبل لازم الكثير بعد كارثة السيول.	٦١	٨٧	٨	١١	١	٢	٢٠٠	٢,٨٥	٩٥,٢٣	٧,٤	١م
١١	تولد لدي البعض إحساس بفقد احد أفراد أسرته في أي وقت.	٤٨	٦٩	١٤	٢٠	٨	١١	١٨٠	٢,٥٧	٨٥,٧١	٦,٧	٥م
١٢	اصبح الشعور بالوحدة سمة الكثير من الناس عقب كارثة السيول.	٣٧	٥٣	٢١	٣٠	١٢	١٧	١٦٥	٢,٣٥	٧٨,٥٧	٦,١	٩م
١٣	التشاؤم لازم الناس بعد كارثة السيول.	٤٢	٦٠	١٩	٢٧	٩	١٣	١٧٣	٢,٤٧	٨٢,٣٨	٦,٤	٧
١٤	كارثة السيول أفقدت طموح كثير من الناس.	٤٢	٦٠	١٦	٢٣	١٢	١٧	١٧٠	٢,٤٢	٨٠,٩٥	٦,٣	٨م
١٥	فقد الكثير الثقة في الآخرين عقب كارثة السيول.	٤١	٥٨	١٨	٢٦	١١	١٦	١٧٠	٢,٤٢	٨٠,٩٥	٦,٣	٨م
	المجموع							٢٦٩٤			١٠٠ %	

القوة النسبية لآراء المتضررين (٨٥,٥%)

تبين من الجدول السابق رقم (١٢) والذي يبين استجابات المتضررين حول الضغوط النفسية التي تواجههم عقب كارثة السيول والتي يتضح أن هذه الاستجابات في ضوء القوة النسبية جاءت للمتضررين * وقد جاء ترتيب العبارات وفق القوة النسبية على النحو التالي:-

١. جاءت العبارة رقم (١) ومفادها "أرتفع القلق بين الناس عقب كارثة السيول "في الترتيب الثاني لدى آراء عينة الدراسة من المتضررين بقوة نسبية بلغت ٩٤,٢٨% .
٢. جاءت العبارة رقم (٣) ومفادها " أصبح الخوف سمه بين الناس عقب السيول " في الترتيب الثالث بالنسبة لآراء عينة الدراسة من المتضررون وذلك بقوة نسبية بلغت ٩١,٤٢ %.
٣. جاءت العبارة رقم (٥) ومفادها "نتج عن السيول صدمات نفسية لبعض الناس " في الترتيب الرابع بالنسبة لآراء عينة الدراسة من المتضررون بقوة نسبية بلغت ٨٧,٦١% .
٤. وجاءت العبارة رقم (٨) ومفادها " أدت السيول إلى إصابة البعض بالعزلة عن المجتمع " في الترتيب العاشر بالنسبة لآراء عينة الدراسة من المتضررين بقوة نسبية بلغت ٧٧,١٤% .

جدول رقم (١٣) يوضح الدلالات الإحصائية للضغوط الحياتيه عامة كما تدركها عينة الدراسة من المتضرين المنكوبين

م	المظاهر	عينة المتضررون ن=٧٠			
		مجموع الأوزان	القوة النسبية	عدد العبارات	الرتيب
١	مظاهر الضغوط الصحية	٢٥٧٩	٨١,٨٧	١٥	٣
٢	مظاهر الضغوط الاقتصادية	٢٨١٣	٨٩,٣٢	١٥	١
٣	مظاهر الضغوط الاجتماعية	٢٤٠٤	٧٦,٣	١٥	٤
٤	مظاهر الضغوط النفسية	٢٦٩٤	٨٥,٥٢	١٥	٢
الإجمالي العام للضغوط الحياتية		١٠٤٩٠	--------	٦٠	----
القوة النسبية العامة للضغوط الحياتية		(٨٣,٢٥%)			

تبين من الجدول السابق رقم(١٣) والذي يبين الضغوط الحياتية عامة كما يدركها المتضررون عينة الدراسة، حيث يتضح أن عينة الدراسة من المتضررين كانت أكثر تأثيراً بالضغوط الحياتية عامة حيث بلغت القوة النسبية العامة للضغوط الحياتية ٨٣,٢٥%، وفيما يلى ترتيب الضغوطات الحياتية لعينة المتضررين:

أولاً: الضغوط الإقتصادية:-

احتلت الضغوط الاقتصادية الترتيب الأول بالنسبة لآراء عينة الدراسة من المتضررين وذلك بقوة نسبية بلغت ٨٩,٣٢% للمتضررين وتمثلت مظاهر الضغوط الإقتصادية طبقاً لآراء عينه الدراسة من المتضررين في تصدع وإنهيار المنازل وقلة

التعويضات المالية وانخفاض الدخل بشكل كبير وغلاء الأسعار مع ظروف الأسرة المتردية وفقدان الأسرة لكل ممتلكاتها وهذه الدلالات الإحصائية تبين أن عينه الدراسة تتفقا على أن كارثة السيول أدت إلى الضغوط الإقتصادية وأنها الأكثر تأثيراً على المتضررين

ثانيا: الضغوط النفسية:-

احتلت الضغوط النفسية الترتيب الثاني بالنسبة لآراء عينه الدراسة من المتضررين حيث بلغت القوة النسبية لآراء عينة المتضررين ٨٥,٥٢% بقوة نسبية وتمثلت مظاهر الضغوط النفسية التي عان منها المتضررون في انتشار القلق وفقدان الثقة في الآخرين وعدم القدرة على التوازن النفسي والخوف من المستقبل والانفعال والإحباط وهذه الدلالات تظهر أن عينه الدراسة اتفقتا على أن كارثة السيول أفرزت ضغوطاً نفسية للمتضررين من الكارثة.

ثالثاً الضغوط الصحية:-

احتلت الضغوط الصحية الترتيب الثالث بالنسبة لآراء المتضررين وذلك بقوة نسبية بلغت ٨١,٨٧% ،وهذا يشير إلى أن الضغوط الصحية التي عانى منها المتضررون وتأثروا بها كثيراً جراء كارثة السيول التي ألمت بهم حيث تمثلت مظاهرها في تفشى الأمراض المختلفة وصعوبة الحصول على العلاج المناسب والبطء الشديد في الإسعافات الأولية وعدم المتابعة المستمرة لأثار ما بعد السيول .

رابعاً: الضغوط الإجتماعية:-

حيث أنها احتلت الترتيب الرابع بالنسبة لآراء عينة الدراسة من المتضررين بقوة نسبية بلغت ٧٦,٣% ،وهذا يشير إلى أن الضغوط الإجتماعية التي يعانى منها المتضررون كانت ناتج لكارثة السيول وما أحدثته من فجوة في النسيج الأسرى وتمثلت مظاهر الضغوط الإجتماعية للمتضررون في عدم تحمل المسئولية واختفاء روح المودة والتعاون والشعور بالعزلة وظهور العادات الإجتماعية الخاطئة داخل المنطقة المنكوبة .

ونستخلص من هذا:-

١. أن المتضررين من كارثة السيول والذين عايشوا الحدث بكل ما يحمل من معناه ومشقة أكدوا على معايشتهم للعديد من الضغوط جراء هذه النكبة منها الضغوط الإقتصادية والتي تمثلت في فقد الممتلكات مصادر الرزق بصورة كاملة كذلك معاناتهم النفسية من صدمات مفاجئة وخوف وقلق وعدم ثقة في الأطراف الأخرى وكلها إصابات نفسية مباشرة على المتضررين من الكارثة ناهيك عن الضغوط الصحية والأمراض التي تعايشت معهم والتي تمثلت في تراكم القمامة والحشرات وإصابة البعض منهم بأمراض مختلفة كذلك قلة المساعدات الطبية وعدم وجود إسعافات سريعة للبعض منهم كذلك تمثلت المعاناة في الضغوط الإجتماعية المتمثلة في شعور الكثير منهم بالعزلة والغربة وعدم تماسك واتزان الكيان الأسرى وظهور الكثير من العادات الإجتماعية الخاطئة

بالمنطقة كذلك قللت المشاركة المجتمعية وتبادل الزيارات وقللت التواصل مع الأخرين من أصدقاء وأقارب.

٢. ومن ذلك المنطلق نستطيع أن نبرز أهمية الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة في تبنى تصور مقترح للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبى السيول بصورة تساهم في مساعدة هؤلاء المتضررين على تبنى أساليب وأفكار حديثة تساعدهم على مواجهة مثل هذه الكوارث بصورة سليمة ذات خسائر أقل.

النتائج العامة:

١- فيما يتعلق بالتساؤل الثاني ومؤداه " ما الضغوط الإقتصادية التي تواجه منكوبى السيول "

أ- النتائج الخاصة بعينة المنكوبين:

١. تبين من خلال الدراسة أن الغالبية من عينة الدراسة من المنكوبين أكدوا بنسبة (٩٩%) على أن السيول أدت إلى تهدم المنازل بشكل كامل.

٢. أكدت الدراسة أن (٩٢%) من عينة المتضررون أكدوا أنه تصدعت المنازل جراء السيول.

٣. أشارت الدراسة أن (٩٠%) من عينة المتضررون أكدوا على أن السيول أدت إلى فقد بعض الأسر لكل ممتلكاتهم كذلك أيضاً أكدوا على أنه أصبح الكثير من الناس بحاجة إلى الدعم المالي وأيضاً رأوا أن التعويضات المقدمة من الجهات المختصة غير كافية.

٣ - فيما يتعلق بالتساؤل الثالث "ما الضغوط الإجتماعية التي تواجه منكوبي السيول "

أ- النتائج الخاصة بعينة المنكوبين:

١. تبين من خلال الدراسة أن نسبة (٨١%) من عينة الدراسة من المنكوبين أكدوا على أن "الأنانية أصبحت سمة عند توزيع المساعدات ".

٢. أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة (٧٧%) من عينة المنكوبين أكدوا على أن "أفرزت الكارثة العديد من العادات الإجتماعية الخاطئة" كذلك أيضاً أن "قلة الخدمات والمساعدات العينية اثر على أداء الأسرة لوظائفها الاجتماعية.

٣. أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة (٦٣%) من عينة المنكوبين أكدوا على" صعوبة الذهاب إلى أماكن العمل وذهاب الأبناء لمدارسهم عقب كارثة السيول.

٤- فيما يتعلق بالتساؤل الرابع ومؤداه " ما الضغوط النفسية التى تواجه منكوبى السيول "

أ- النتائج الخاصة بعينة المنكوبين:

١. أوضحت الدراسة أن نسبة (٨٧%) من عينة الدراسة من المنكوبين أكدوا على أنه هناك أحساس بالخوف من المستقبل لازم الكثير بعد كارثة السيول.

٢. أكدت الدراسة أن نسبة (٨٦%) من عينة الدراسة من المنكوبين أكدوا على انه أرتفع القلق بين الناس عقب كارثة السيول كذلك رأوا أيضاً أن كارثة السيول أدت إلى فقدان الشعور بالأمان.
٣. أشارت الدراسة أن نسبة (٨٤%) من عينة الدراسة من المنكوبين يرون أن كارثة السيول أفقدت طموح كثير من الناس ويرون كذلك أيضاً التشاؤم لازم الناس بعد كارثة السيول.
٤. تبين أن نسبة (٨٢%) من عينة الدراسة من المنكوبين أكدوا على فقد الكثير فى الآخرين عقب كارثة السيول.

التصور المقترح لتفعيل دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول

أولاً: الأسس التي في ضوئها وضع التصور المقترح.
ثانياً: الأهداف العامة للتصور المقترح.
ثالثاً: الأسس النظرية التي يقوم عليها التصور المقترح.
رابعاً: مراحل التصور المقترح.
خامساً: دور الأخصائي الاجتماعي وفق التصور المقترح.
سادساً: الاستراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية.
سابعاً: التكنيكات الفنية التي يتم استخدامها في التصور المقترح.
ثامناً: النتائج المتوقعة من التصور المقترح.
تاسعاً: أساليب قياس النتائج النهائية المتوقعة من التصور المقترح.

أولاً: الأسس التي في ضوئها وضع التصور المقترح:

١- المداخل والمعارف النظرية الخاصة بالموضوعات والمفاهيم المتعلقة بالضغوط الحياتية.
٢- تحليل نتائج الدراسات السابقة والتي استعان بها الباحث في تحديد الدراسة الحالية والوقوف على جوانبها المختلفة بالإضافة إلى البحوث النظرية التي استهدفت التأكيد على وجود ضغوط حياتية تواجه منكوبي الكوارث والسيول.
٣- الإطار النظري التي اعتمدت عليه الدراسة الحالية فيما يتعلق بالبحوث القريبة من الموضوع والكتابات النظرية التي تناولت موضوع الضغوط الحياتية والنظريات العلمية المفسرة للضغوط.
٤- ما توصلت إليه الدراسة الميدانية الحالية من نتائج والتي تعد بمثابة الركيزة الأساسية للباحث للوقوف على كم الضغوط الحياتية التي تواجه منكوبي السيول.

ثانياً: الأهداف العامة للتصور المقترح:

يتمثل الهدف العام للتصور المقترح في: تفعيل دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبى السيول، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

١- التخفيف من حدة الضغوط الصحية التي تواجه منكوبي السيول.
٢- التخفيف من حدة الضغوط الاقتصادية التي تواجه منكوبي السيول.
٣- التخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية التي تواجه منكوبي السيول.
٤- التخفيف من حدة الضغوط النفسية التي تواجه منكوبي السيول.
٥- مواجهة التحديات التي تعوق الحد من تخفيف الضغوط الحياتية والتي منها
أ- المعوقات التي ترجع للمنكوبين أنفسهم.
ب- المعوقات التي ترجع للمجتمع.
ج-المعوقات التي ترجع للجهات المختصة.

ثالثاً: الأسس النظرية التي يقوم عليها التصور المقترح:

في ضوء تحليل وتفسير نتائج الدراسة الفرد المتعددة تم انتقاء "نظرية الأزمة"، والتي يمكن توظيفها وفقاً لكل حالة وظروفها.

التدخل في الأزمات: ظهرت مجموعة من الكتابات في بدايات القرن العشرين يمكن أن تندرج تحت ما يسمي (نظرية الأزمات) كانت بداياتها فيما كتبه هنز هارتمان **henz Hartman** وأريك إريكسون **E. Erikson** وجين باجيت **Jean Biaget** التي لفت النظر إلى ما يواجهه الإنسان أثناء مراحل النمو المختلفة من مشكلات رئيسية وأطلقوا عليها (أزمة نفسية) وأثر هذه الأزمات على الفرد ثم توماس أليوت **Tomas Eliot** الذي كتب عن الأزمات الأسرية وحاول تصنيفها، وفي سنة ١٩١٨م بدأت بيرتا رينولذر **Betra Reynolds** في وضع وتنفيذ برنامج لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على التعامل مع الأزمات التي تواجه الجنود المصابين في الحرب، وقد كان للكساد العالمي في الثلاثينيات من القرن العشرين ضحايا كثيرين من الأفراد والأسر يواجهون مواقف متأزمة، وهو ما جعل الخدمة الاجتماعية تبلور وتصقل أساليب تعاملها مع هذه المواقف، وقد كان لظهور المدرسة الوظيفية في خدمة الفرد أثر كبير في بلورة التدخل في الأزمات.(**Neil Thompson**, 2011, p 5)

المفاهيم الأساسية في نظرية الأزمة: (زيدان، ٢٠٠٣، ص ١٩٠)

١. أن الفرد أو الأسرة أو الجماعة معرض لضغوط مختلفة داخلية وخارجية في المراحل المختلفة من مراحل حياته، وأن الفرد يسعي دائما للإبقاء على حالة التوازن من خلال استخدام سلسلة من الحيل التكيفية والأنشطة لحل المشكلة من أجل مواجهة احتياجاته الأساسية ومتطلبات أدائه لدوره الهام.

٢. أن تأثير الأحداث التي تمثل ضغطا يؤدي إلى اضطراب التوازن في مكونات العناصر الإنسانية للفرد – مما يترتب عليه ظهور سلسلة من الخطوات يمكن التنبؤ بها مثل:

أ. محاولة استخدام ميكانزمات لحل المشكلة مع ما يصاحبها من زيادة توتر.

ب. إذا لم ينجح في ذلك فإنه يزيد رصيده من الإحباط يعبئ ويحشد طرقا جديدة للطاقة، وحيلا وأساليب توافق جديدة.

ج. إذا استمرت المشكلة ولم يصل لحلها أو تجنبها أو استعادت القدرة على تحديدها بوضوح فأن العوامل المرسبة والمعجلة تمهد للرجوع إلى نقطة عودة يظهر عندها التوتر في ذروته مما يترتب عليه درجة عالية من عدم التوازن وهذا يعني مرحلة تدريجية في إعادة التنظيم إلى أن يصل إلى حالة جديدة من استعادة التوازن.

٣. خلال موقف الأزمة يدرك الفرد أن هذا الموقف مصدر للتهديد لحاجاته الفطرية أو لقدرته على التحكم في ذاته.

٤. وهذا التهديد يظهر القلق والاكتئاب والإحساس بالضياع والعجز ولكن التحدي يستثير درجة متوسطة من القلق بالإضافة إلى بعض الشعور بالأمل والتوقع ويحرر طاقة جديدة لحل المشكلة.

٥. والأزمة ليست مرضا أو تجربة مرضية – ولكنها تعكس صراعا في الموقف الجاري لحياة الفرد – وقد ترتبط بالصراعات المبكرة التي أمكن القضاء عليها كليا أو جزئيا – فالأزمة توفر فرصة مزدوجة لحل الظروف الحاضرة.

٦. خلال موقف الأزمة تصبح الميكانزمات الدفاعية المألوفة ضعيفة، وتصبح الذات أكثر انفتاحا للمؤثرات الخارجية وللتغير – فنسبة قليلة من المساعدة بطريقة ملائمة في الوقت المناسب قد تكون أكبر فعالية من مساعدة مركزة أكبر حينما يكون الفرد أقل إنضاجا واستعدادا لأحداث التغير.

٧. نشاط حالة الأزمة تغير محدود الوقت ويعتمد على المجال الكلي للقوى البيولوجية النفسية، وطبيعة الحدث العرض، إدراك الفرد واستجابته، والأنماط المتماسكة والمتوافقة والموارد الصالحة للتعامل مع الموقف.

٨. من خلال (٤–٦)أسابيع يتحقق حالة جديدة من التوازن – ويتوقف ذلك على المدى الذي يكون الفرد قد وصل إليه في سيطرته على انفعالاته وجوانب معرفته وأدائه السلوكي المتضمن في صلب الموقف.

٩. أنماط عدم الكفاية أو عدم التكيف قد تظهر نتيجة لضعف القدرة على التوافق في المستقبل.

١٠. التدخل في الأزمة لا يعني صورة مختصرة العلاج الطويل المدى، بل أنه شكل أو صورة خاصة من العلاج تتوافق وتتناسب مع الموقف الخطير أو المتأزم.

رابعاً: مراحل التصور المقترح:

١. **مرحلة البداية:** وتتضمن تكوين علاقة مهنية مع منكوبي السيول قوامها الود والاحترام، ومساعدة المنكوبين من السيول على ادراك حقائق مشكلاتهم الناجمة عن السيول وأضرارها.
٢. **مرحلة الوسط:** وتتضمن تحديد أنواع الضغوط الحياتية المترتبة على كارثة السيول ، تفعيل دور المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط التي تواجه منكوبي السيول.
٣. **مرحلة النهاية:** متابعة جهود الأخصائي الاجتماعي والأطراف الأخرى والوقوف على مدى نجاح والفشل وتقييم مراحل العمل.، متابعة عمليات المساعدة من خلال متابعتهم في للبيئة الطبيعية والتأكد من الحصول على الخدمات المقدمة للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول.

خامساً: دور الأخصائي الاجتماعي وفق التصور المقترح:

يمكن لأخصائي خدمة الفرد أن يمارس دوراً مهنياً في إطار نظرية الدور الاجتماعي والنماذج الاخري وفق التصور المقترح ويتمثل ذلك الدور في:

١. **الميسر:** الذي يتيح الخدمة والموارد البيئية لمنكوبي الكوارث.
٢. **الممكن:** الذي يساعد منكوبي الكوارث في الحصول على الخدمة والموارد بيسر.
٣. **المفسر:** الذي يفسر لمنكوبي الكوارث مشكلاتهم ودور المجتمع والبيئة في نشاتها.
٤. **الضاغط:** الذي يدافع عن حق عملائه لدي المسئولين بالشدة الكافية، أو الضغط على العميل للسعي للحصول على الخدمة من المجتمع.
٥. **المعالج:** حيث يقوم الاخصائي بعلاج نتائج الأزمة المتمثلة في سوء التوافق والتكيف والاضطرابات الاجتماعية والنفسية للأفراد والأسر من خلال نماذج علاجية بأساليبها الفعالة حيال هذه الأزمات.
٦. **المساند:** حيث يدعم الاخصائي احتياجات المتضررون من السيول وتحقيق نوع من التوازن في هذه الاحتياجات بما هو متوافر لدي البيئة منها ومحاولة استفادة المنكوبين منها، هذا بالإضافة إلي مساندة خدماتهم لدي المسئولين بعيدا عن بيروقراطية الإدارة.
٧. **الوسيط:** حيث يكون الأخصائي الاجتماعي في هذا الشأن الرابط بين ما يحتاجه المنكوبون من خدمات عاجلة واحتياجات ملحة وبين ما يمكن أن يقدمه المسئولون لتحقيق نوع من الرضا عن ما يقدم من خدمات في ضوء المتاح.

هذا إلى جانب أهمية أن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي الوعي الكامل بقضايا المجتمع المحلي وإمكانياته وجوانب القصور وتأثير ذلك في حدوث المشكلات الفردية، كما يجب أن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي المهارة في الاتصال والعلاقات الخاصة والعامة.

سادساً: الاستراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية:

في ضوء مشكلة الدراسة الحالية نجد أن هناك العديد من الاستراتيجيات الفنية الخاصة بالتصور المقترح والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التصور، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في:

١- إستراتيجية الإقناع.
٢- إستراتيجية التعاون.
٣- إستراتيجية الضغط.
٤- إستراتيجية تغير الاتجاهات.
٥- إستراتيجية بناء الاتصالات.
٦- إستراتيجية التآزر.
٧- إستراتيجية المشاركة.

سابعاً: التكنيكات الفنية التي يتم استخدامها في التصور المقترح:

يمكن استخدام التكنيكات التالية:

١- الإفراغ الوجداني.
٢- التشجيع.
٣- التعليم.
٤- التوجيه.
٥- الاستثارة.
٦- التأكيد.
٧- استخدام مهارة إعادة الطمأنة.
٨- استخدام مهارة الاتصال.
٩- استخدام مهارة التعاون.
١٠- استخدام مهارة العمل المشترك.
١١- استخدام مهارة الشرح والتوضيح.

ثامناً: النتائج المتوقعة من التصور المقترح:

في ضوء ما سبق يمكن التنبؤ بالنتائج النهائية المتوقعة من التصور المقترح للتخفيف من الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول على النحو التالي:

١- التخفيف من الضغوط الاقتصادية لمنكوبي السيول، ومن المؤشرات التي تدل على ذلك تحقيق الرضا المتعلق بتامين المساكن ضد السيول، وتوفير الدعم المالي لمتضرري السيول، وتوفير إعانات البطالة المؤقتة للنازحين من جراء السيول.
٢- تخفيف الضغوط النفسية لمنكوبي السيول، من المؤشرات التي تدل على ذلك التخلص من المشاعر السلبية والتوترات التي تنتاب منكوبي السيول جراء ما تعرضوا له، وتعديل الأفكار السلبية المرتبطة بمواجهة الأزمة، وإنشاء لجان صحة نفسية للمتضررين من جراء السيول، التوعية بكيفية تجنب الآثار النفسية حال وقوع مثل هذه السيول كنوع نفسي وقائي.
٣- تخفيف الضغوط الصحية لمنكوبي السيول، ومن المؤشرات التي تدل على ذلك توفير وحدة الأزمات بالمستشفيات التي تقع في نطاق حدوث السيول، وإنشاء اللجان

والمستشفيات الميدانية المجهزة بكافة إمكانيات مواجهة الحوادث الناتجة عن السيول، هذا بالإضافة إلي التوعية الصحية قبل وبعد حدوث السيول.

٤- تخفيف الضغوط الاجتماعية لمنكوبي السيول، ومن المؤشرات التي تدل تفعيل شبكات المساندة الاجتماعية المتاحة في المجتمع لمنكوبي السيول، وتوفير الخدمات العينية للمتضررين جراء السيول، ودعم الأداء الوظيفي الأسري من خلال تقسيم الأدوار.

تاسعاً: أساليب قياس النتائج النهائية المتوقعة من التصور المقترح:

يمكن استخدام أدوات البحث لتحديد مدى التقدم أو التدهور الذي يمكن أن يحدثه نتيجة استخدام التصور المقترح لأخصائي خدمة الفرد للتخفيف الضغوط الحياتية لمنكوبي الكوارث، ويرى الباحث إمكانية أن يتم قياس النتائج النهائية باستخدام التصور المقترح في الدراسة الحالية من خلال الاعتماد على أداتين هما:

- **الأداة الأولى:** مقياس الضغوط الحياتية لمكنوبي الكوارث.
- **الأداة الثانية:** دليل مقابلة للخبراء والمتخصصين.

مراجع الدراسة:

إبراهيم، عبد الستار(١٩٩٨). الاكتئاب، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، الكتاب ٢٣٩، عدد نوفمبر.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٢م). اكتشف شخصيتك وتعرف علي مهارتك في الحياة، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع

إسماعيل، لطيفة عبدالعاطى (٢٠١٣).إدارة الأزمات فى القطاع الصناعي في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة "التحديات والطموحات " بحث فى المؤتمر السنوي الثامن، القاهرة، جامعة عين شمس، ديسمبر.

الإمام، نور إبراهيم (١٩٩٨م). الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى المجال المدرسي ودورها في تنمية المجتمع المحلى، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول – القاهرة،٣١ مارس – ٢ابريل.

بخش، أميره طه(د.ت). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقلياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

جمعية الهلال الاحمر المصري باسوان(٢٠١٠م). تقرير عن اجتماع متابعة السيول لمحافظة اسوان.

الجميلى، خيري خليل (١٩٩٩م). رؤية لدور خدمة الفرد في مواجهة الأزمات الناجمة عن الكوارث الطبيعية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية أسوان.

حسنى، فوزي محمد (٢٠٠١م). التدخل المهني للخدمة الإجتماعية لمواجهة المشكلات الإجتماعية المترتبة على كارثة السيول. الفيوم. كلية الخدمة الإجتماعية بالفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة،.

خليل، عرفات زيدان (٢٠٠٣م). نموذج التركيز على المهام والتخفيف من إحداث الحياة الضاغطة لدى الأمهات الأرامل، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

خورى، ماريت حنا وآخرون(٢٠٠١م). كيف تؤثر الأزمات والظروف الصعبة على الصغار، الطبعة الأولى، القدس، المركز الفلسطيني للإرشاد.

دردير، احمد عاطف (٢٠٠٤ م). السيول في مصر " منشأها – طبيعتها – مخاطرها " الملتقى العلمي للتخفيف من أخطار الكوارث، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة.

دياب، مغاورى شحاتة (٢٠٠٦). مواجهة مخاطر السيول في مصر والإستفادة من مياهها، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الأول لإدارة الكوارث والأزمات، القاهرة،١٢-١٣ أكتوبر.

الرشيدي، هارون توفيق (٢٠٠٥م). الضغوط النفسية وطبيعتها . نظريتها . برنامج لمساعدة الذاد في علاجها، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

رضوان، محمد صابر أبوزيد (٢٠٠٢م). المشكلات المترتبة على كارثة السيول للمتضررين بأماكن توطينهم ونموذج مقترح الدور خدمة الفرد فى مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، حلوان.

رئاسة مجلس الوزراء(٢٠١٠م). مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار الإدارة العامة للأزمات والكوارث – التقرير التحليلي الثانوي لأهم الأزمات والكوارث والأحداث الطارئة.

رئاسة مجلس الوزراء(٢٠١٢م). مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار الإدارة العامة للأزمات والكوارث – التقرير التحليلي الثانوي لأهم الأزمات والكوارث والأحداث الطارئة.

زيدان، على حسين؛ الحسيني، كوثر محمد (١٩٩٤م). تقويم خدمات الإغاثة العاجلة لضحايا كارثة الزلزال مجلة الصحة النفسية، القاهرة.

سرحان، نظيمة أحمد وآخرون(٢٠٠٥م). مقدمة في الخدمة الإجتماعية المعاصرة، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

السكري، أحمد شفيق (١٩٩٠م). دور الأخصائي الإجتماعى والتخطيط المنهجي لمواجهة أخطار الكوارث، ملخصات البحوث المؤتمر الدولي لإدارة الكوارث، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (٢٤-٧) سبتمبر.

صادق، محمود محمد أحمد (١٩٩٣ م). تصور مقترح لممارسة طريقة خدمة الفرد مع مظاهر القلق لدى الأطفال المقيمين بالجمعيات متضررى الزلزال، المؤتمر العلمي السادس.كلية الخدمة الإجتماعية، الفيوم، جامعة القاهرة.

صالح، عبد المحي محمود (٢٠٠٠م). الخدمة الإجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد العزيز، أحمد محمد (٢٠٠٥م). نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد والتخفيف من حدة الضغوط الحياتية على أمهات الأطفال ضعاف العقول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، الفيوم.

عبد اللطيف، رشاد أحمد (١٩٩٠م). الخدمة الإجتماعية البيئية، القاهرة، دار النهضة العربية.

عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠١٤). الجهود التطوعية دورها فى مواجهة مشكلات المتضررين من الكوارث – دراسة مطبقة ببعض مخيمات محافظة القاهرة المؤتمر العلمي السادس، كلية الخدمة الإجتماعية حلوان ٩- ٢٠.

عبد الله ، خالد عبد الفتاح (٢٠٠٧م). تصور مقترح لدور الخدمة الإجتماعية فى مواجهة المخاطر الإجتماعية الناتجة عن الكوارث الطبيعية، المؤتمر العلمي الدولي العشرون، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الله، أحمد وآخرون(٢٠٠٩م). مواجهة الكوارث الطبيعية دور الشباب فى العمل التطوعي، القاهرة، مركز الجيل للدراسات الشبابية الإجتماعية.

عبد الله، خالد عبد الفتاح (٢٠١٧م). تصور مقترح لدور الخدمة الإجتماعية، فى مواجهة المخاطر الإجتماعية الناتجة عن الكوارث الطبيعية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي العشرون، كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان

عبد المطلب، رمضان أحمد (٢٠٠٤م). برامج التخطيط الإجتماعى فى إطار السياسة الإجتماعية لمواجهة الكوارث الطبيعية. رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة.

عبد المعطى، حسن مصطفي (١٩٩٢). ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض متغيرات الشخصية ، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ١٩.

عبد المقصود، أماني؛ عثمان، تهاني (٢٠٠٧م). الضغوط الأسرية والنفسية (الأسباب والعلاج) القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.

عثمان، عبد الفتاح (٢٠٠٣م). خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة، مؤسسة نبيل للطباعة.

عثمان، محمد عبد السميع (٢٠٠٤م). دور نسق التنظيمات الإجتماعية في مواجهة الآثار الإجتماعية والتربوية المترتبة على زلزال أكتوبر، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٢٤٦، القاهرة.

على، عبد الحميد محمد؛ صديق، محمد السيد (٢٠١٢م). أحداث الحياة الضاغطة ومستويات الأدراك والإستجابة الشخصية نحوها لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، أكتوبر، العدد ٢، المجلد ٢.

العمرى، أبو النجا محمد (١٩٩٩م). أسس البحث فى الخدمة الإجتماعية، الإسكندرية، المكتب العلمى للنشر والتوزيع.

عويس، محمد (٢٠٠٤م). قراءات في البحث العلمى والخدمة الإجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية.

غانم، محمد حسن (٢٠٠٦م). الضغوط الإجتماعية والنفسية لدى الطفل، سلسلة كيف نربى أطفالنا، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

القلش، سمير عبد الهادي (١٩٩٧م). مواجهة الكوارث الطبيعة والبيئة الصناعية، المؤتمر العلمي الثاني لموجهة الكوارث والأزمات، القاهرة، ٢٦.٢٥ اكتوبر

مجلس الشورى(١٩٩٤). خطة قومية لمجابهة الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان، سلسلة تقارير لجنة الخدمات،، ص١٩

مجلس الشورى(٢٠١٤م). التقرير المبدئي عن موضوع خطه قومية لمواجهة الكوارث الطبيعية ومن صنع الإنسان، ص ١١.

مجلس الوزراء(٢٠٠٨م). مركز المعلومات و دعم إتخاذ القرار الإدارة العامة للأزمات والكوارث، التقرير التحليلي السنوى لأهم الأزمات والكوارث الأحداث الطارئة

محفوظ، محمود محمد (١٩٩٩م). الخطر القومي مكافحة الكوارث فى مصر، ندوة العمل حول إدارة شئون الكوارث أكاديمية البحث العلمي التكنولوجي، القاهرة، ابريل.

محمد، محمد على (١٩٨٨م). علم الإجتماع والمنهج العلمى، دراسة فى طرائق البحث وأساليبه، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط٣.

محمد، محمود فتحي (١٩٩٥). المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالحصول علي الخدما الصحية الناجمة عن الكوارث الطبيعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.

مختار، عبد العزيز عبد الله (١٩٩٥م). طرق البحث فى الخدمة الإجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

النبراوى، علاء الدين محمد (١٩٩٥م). التخطيط لمواجهة الكوارث البيئية المحتملة فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس معهد الدراسات والبحوث البيئية.

نجم، عادل عبد الرحمن(د.ت). الكوارث مفهومها والحد من آثارها، القاهرة، د ن.

نجيب، أحمد إبراهيم (٢٠٠٥م). الكوارث الإستعداد لمواجهتها والتخفيف من آثارها، المؤتمر السنوي الأول لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٢-١٣ أكتوبر.

النوحي، عبد العزيز فهمي (٢٠٠٢م). الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقى ايكولوجي، الكتاب الثالث، ط٢.

النوحي، عبد العزيز فهمي (٢٠٠٧م). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، عملية حل المشكلة ضمن اطار نسقي ايكولوجي سلسلة نحو رعاية اجتماعية متطورة، الكتاب الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان، ط٢.

النوحي، عبد العزيز فهمي إبراهيم (٢٠١٧م). الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية سلسلة نحو رعاية إجتماعية عملية متطورة، الكتاب الثالث، الطبعة السادسة القاهرة.

الهادي، فوزي محمد (٢٠٠٥). الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار القاهرة، القاهرة.

همام، سامية عبد الرحمن (٢٠٠٩م). فاعلية العلاج الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من أعراض أحداث الحياة الضاغطة لدى العاملات المتزوجات، المؤتمر السنوي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم، جامعة القاهرة.

الوجيز، المعجم (٢٠٠٤م). معجم اللغة العربية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

وزارة الشئون الإجتماعية(٢٠٠٧م). تقرير عن دور جمعية الهلال الأحمر في مواجهة الكوارث والنكبات العامة.

الوسيط، المعجم (١٩٨٥م). مجمع اللغة العربية ، الجزء الأول، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

Chris phillipson(1997). The frailty of old Age in martin Davies. The Black well companion to social work, N.y, Black well publisher ltd.

David Alexander(1993). Natutal Disasters, first publisher, London, G. L Press

Ezra C. Boyd(2010). Estimating and mapping the Direct flood Fetalty Rate, policy studies organization,

Fritz Charles, etal(1991). the human benign asasten, aesen research perspective annual of the American, achadenomy of palixicalend social science

Gasey T.Taft, et al(2009). Posttraumatic Starss Disorder Symptoms, Relationshp Adjustment, and Relationship Aggression in a Sample Flood Victims, Journal of Family Violence, Volume 24, Number 6,.

http./www.masress.com/elakhbar/24427, Date 16/10/2012

Kathleen Otto, et al(2006). Posttraumatic symptoms, depression, and anxiety of flood victims, personality and Individual Differenccs, Volumc 40, Issuc5, April,

Kerstin Gosse(2009). UNV volunteers raise funds to help flood victims, Journal of UN volunteers, 18 September.

K-smith(1989). Natural Disaster reduction How meteorological and philological service can help Geneva- Switzerland,) P. 20

Malcolm Payne(1997). Modern Social Work Theory, London, Macmillan Press LT, D, 2nd Ed.

Maria E. A druiz, et al(2009). Helping child flood Victims using. group EmdR international journal of 's tress management Vol 16 (2) may.

Max. spiron(1987). Disaster and disaster aid Encyclopedia of social work vol I Washington N.A.S.W press.p.447

Max.siporion Disaster(1987). and Disaster aid Encyclopedia of social work (New York, N.A.S.w press.

Neil Thompson(2011). Crisis Intervention (Theory & Practice), U.K, Russell House Publishing

Pauline slottje et al(2006). attribution of physical conplaunts to the air disaster in amsterdam by exposed rescue workers, licensee biomed centeral ltd.,.

Ropert Brief (2012). Climate and Social Strsss National Research council, washington.

Ruth Bücker(2010). flood victims are in need of medical care, humidica international aid.

selye(1976). H.the stress of life "New York.m. crow Hill-

Shuidong Feng, et al(2007). Social Support and Posttraumatic Stress Disordr among Flood Victims in Hunan, China, A nnals of Epidemiology, Volume 17, Issue 10, October.

Stephen. Webster(1995). Disasters and disaster aid Encyclopedia of social work U.S.A.washingtin dc19 the edition.N.A.S.W press.

Sundent –Poul(2015). Predictors of Rural community after natural dister implications for social work practice clumbia university of Missouri

Tania lopez. M.(2010). An integrative approach to study and Promote natural hazards adaptive capacity, the geographical Journal, Vol 176 n2,